



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية العمارة والتخطيط
قسم الدراسات العليا

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في التصميم الحضري بعنوان :-

إستلهام وإستدامة التراث العمراني المحلي
(دراسة حالة شارع النيل الخرطوم)

**Inspiration and Sustainability of
local Heritage**

(CASE STUDY NILE AVNUE Khartoum)

إشراف:- د.مني مصطفى الطاهر

إعداد:- زهرة عبد العظيم الطيب

يناير 2019

بسم الله الرحمن الرحيم الفصل الأول

1-1 المقدمة:-

نجد إن للتراث قيمة كبرى بـبـتـبارـه تسجيلاً لذاكرة الشعوب وبدون هذا التراث تصبح الأمم بدون ذاكرة ولا تاريخ ولذا نجد إن الأمم المختلفة ذات الخبرة التاريخية الكبرى المتميزة والفعالة في مسار الوجود الأنساني الطويل تكاد تجمع علي التمسك بـتراثها وتعزز بكل ما يحمل من عطاء في كل المجالات الفكرية والعلمية والفنية والمعمارية بل تصطنع لنفسها تراث وتعدي الأمر ذلك لنجد أن الأمم المستحدثة او المستجدة والتي لم يكن لها تراثاً تحاول أن تصنع تراثاً تتباهي به .

وليس التراث معالم وصروحاً وآثاراً فحسب، بل هو أيضاً كلما يؤثر علي أمة من تعبير غير مادي، من فولكلور وأغان وموسيقى شعبية وحكايات ومعارف تقليدية تتوارثها الأمة عبر أجيال وعصور، تعبيراً عن روحها ونبض حياتها وثقافتها ولكن الإنفتاح و التطور المتسارع في حركة حياة الشعوب أدي ألي إنفراط العقد الحضاري وأصبحت المدن مسرحاً للتجارب فظهرت مباني متعددة ومتنوعة الأنماط والطرز التي لا تتلائم مع الظروف البيئية والثقافية والمعمارية والإجتماعية للعمارة وأنماط تعتمد علي لغة ومفردات العمارة المستوردة التي أدت الي طمس الهوية المحلية.

من هنا برزت ضرورة موضوع الحوار بين الحاضر والماضي لإيجاد عمارة تواكب تقنيات العصر المعيشية مع الأخذ بالأعتبار قيم وملامح عمارة المكان التي تبرز هويته وملامحه والتي تكون الصورة الذهنية له خاصة وأن السودان عامة قطر متعدد الثقافات والأنماط والطرز والخرطوم خاصة مر عليها كثير من الحقب التي يمكن الإستنباط منها وإستلها مفرادتها والبعد عن العمارة المستوردة التي تشبه عمارة أي مكان وزمان ومن هنا برزت إشكالية البحث في كيفية توظيف مفردات العمارة التراثية التي يمكن إدخالها في العملية التصميمية لتحقيق الربط بين الأصالة والمعاصرة في القرن الواحد والعشرين من خلال جعل العمارة من الخارج عاكسة للمنظور الحضاري للمجتمع عن طريق توظيف خصائص ومفردات العناصر التراثية بطريقة معاصرة تواكب مع متطلبات العصر وتؤكد علي خصوصية الانتماء للمكان.

2-1 مشكلة البحث:-

إن إشكالية إحياء وإستلهاام والعمراني المحلي تتمثل في ماهي الخصائص والمفردات المعمارية للعمارة التراثية التي يمكن إستخدامها وإستلهاامها دون إستنساخها لإنتاج عمارة محلية تواكب روح العصر وتحافظ علي الهوية الحضرية للمكان و في نفس السياق المحافظة علي تطور مجتمعات عمرانية حديثة تعبر عن روح العصر وتؤكد الشخصية الوطنية بالإضافة الي غياب القوانين التي تنظم شكل الواجهات والألوان والطرز.

3-1 أهمية البحث:-

التعرف علي الهوية المعمارية لمدينة الخرطوم (شارع النيل) والمساهمة في تقديم صورة موجزة عن الطابع السائد والحفاظ علي التراث المعماري بهدف إعادة الإعتبار للمنطقة شارع النيل التي تعرضت لفقدان هويتها.

4-1 أهداف البحث:-

- أ- إحياء التراث كضرورة للتعبير المتميز عن الهوية الشخصية والطابع المحلي وايضاً كضرورة للإعتزاز القومي وتأصيل واستدامة العمران .
- ب- إرساء الفكر التراثي المعماري وإنشاء جسر تواصل يربط بين الطابع العام للعمارة التقليدية والعمارة الحديثة من خلال التفهم لإمكانيات العصر الذي نعيشه وطبيعة مجتمعنا والهوية .
- ت- التلائم مع المؤثرات البيئية المحيطة والإختيار المناسب لمواد البناء وتقنياتها وتلائمها مع الظروف
- ث- الاهتمام بالمباني التقليدية والتراث المعماري والحفاظ عليه من خلال الإستخدام المستمر لعناصر هذه العمارة في عمارتنا الحالية .
- ج- تأصيل أسس الإستدامة للتعبير عن الطابع والهوية المحلية للمجتمعات التقليدية .
- ح- كيفية تطوير مجتمعات عمرانية مستدامة تستمد مرجعيتها من معايير ناتجة من الظروف المحلية وليس التطبيق الأعمي لمرجعيات أجنبية قائمة علي ظروف بيئية ومجتمعية وإقتصادية مختلفة ولكن فهم لمنهج هذه المرجعيات والخبرات التطبيقية لهذه المعايير الأجنبية في بيئتها الأصلية.
- خ- زيادة الوعي الثقافي لدي المعماريين لإدراك الخصائص والمفردات التصميمية التراثية مع الاستفادة من الإمكانيات المعاصرة في البناء لإيجاد عمارة ملائمة للزمن والمكان .
- د- إدراك العلاقة بين الخصائص المعمارية التراثية والجهات المعمارية المعاصرة لإيجاد نماذج معمارية إبداعية تجمع بين التراث والمعاصرة .

5-1 فرضية البحث:-

إستلهم التراث العمراني وتوظيف العناصر التراثية يعكس الطابع المحلي ويبرز الهوية للمكان ويكون الصورة الذهنية للمكان (IMAGE OF CITY).

6-1 حدود البحث:-

الحدود المكانية :- شارع النيل الخرطوم ولاية الخرطوم إبتداء من كبري النيل الأبيض وحتى كبري المنشية .

الحدود الزمانية :- تقتصر علي دراسة المباني علي جانبي شارع النيل منذ انشاءه وحتى 2018 م

7-1 منهجية البحث:-

أ- المنهج الإستقرائي الوصفي التحليلي لدراسة مشكلة الدراسة للوصول للحلول والنتائج وذلك من خلال دراسة نظرية للمفردات والخصائص المعمارية التراثية وتحديدتها والتركيز علي خصائصها البصرية ودراسة تحليلية للعلاقة بين العناصر المعمارية التراثية وظروف العمارة المعاصرة للخروج برؤية موجزة لتطور العمارة المحلية المعاصرة وحلول حول إمكانية توظيف المفردات والخصائص المعمارية التراثية في العمارة المعاصرة عن طريق إستلهمها الذي يعتمد علي جمع كافة المعلومات والبيانات للمباني التي أنشأت في منطقة شارع النيل .

ب- منهج تاريخي يعتمد علي المراجعة والتحليل لبعض النماذج المعمارية المختارة والتي تمثل مختلف إتجاهات إستلهم التراث المعماري في الخرطوم منطقة شارع النيل كنموذج ثم إستنباط القيم والأسس المعمارية والعمرانية من التراث المحلي والتي تساهم في إنتاج أنماط معمارية وعمرانية معبرة عن خصوصية الطابع لمختلف البيئات والمجتمعات والتي تدعم مفاهيم إستدامة العمران المحلي.

8-1 هيكل البحث:-

قسم البحث إلي أربعة فصول كما في الشكل (1-1)تناول الفصل الأول المقدمة ومشكلة البحث وأهميته وأهدافه بالإضافة إلي فرضية البحث والمنهجية والهيكل للبحث أما الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة الذي يتضمن مصطلحات ومفاهيم مرتبطة بموضوع الدراسة وأهم المصطلحات التي سوف يتم التطرق لها في البحث بالإضافة إلي نماذج مشابهة ثم الفصل الثالث الذي يتناول محورين المحور الأول تعريف التراث في السودان عامة و منطقة الدراسة خاصة وماهي روافد إستلهم التراث في السودان التي يمكن أن نستنبط ونستلهم من مفرداتها المحور الثاني يتضمن منطقة الدراسة وتعريفها وتحليلها مورفولوجيا ودراسة وتحليل المباني علي جانبي الشارع وبيان إذا ما كان تم توظيف عناصر ومفردات التراث وإبراز الهوية اما الفصل الرابع شمل النتائج والتوصيات والمراجع .

الفصل الثالث دراسة الحالة

• المحور الأول :-

- التراث المحلي في السودان
- العمارة العامية في السودان
- العمارة المحلية
- روافد إستلهام التراث في السودان

• المحور الثاني :-

- أصل تسمية الخرطوم
- مدينة الخرطوم
- حدود المنطقة الحضرية
- المقومات المميزة للخرطوم
- أسباب إختيار المنطقة
- حدود منطقة شارع النيل
- الموقع النسبي والموقع المباشر
- الموقع العام للشارع
- عبر الحقب التاريخية
- الوصف المورفولوجي للشارع
- التغير المورفولوجي للشارع
- رصد الطابع المعماري
- والعمراني للمباني علي شارع النيل
- عناصر التشكيل المعماري للمباني علي شارع النيل
- خط الأفق والإرتفاعات علي الشارع
- نمط المباني علي حسب الحقب التي مرت
- الخلاصة

الفصل الثاني الأطار النظري

- مفهوم التراث
- التعريف العام للتراث
- جوانب التراث
- أهمية التراث
- أنواع التراث المعماري
- مستويات التراث
- مفاهيم مرتبطة بالتراث
- روافد إستلهام التراث
- العمارة المحلية
- مفردات مرتبطة بالتراث العمراني
- نماذج لإستلهام التراث
- الخلاصة

الفصل الاول المقدمة

- المقدمة
- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- فرضية البحث
- حدود البحث
- منهجية البحث
- هيكل البحث
- الخلاصة

فصل الرابع النتائج والتوصيات

- النتائج
- التوصيات
- المراجع

شكل (1-1) هيكل البحث

المصدر الباحثة

الفصل الثاني

الإطار النظري

1-2 تمهيد:-

يختص هذا الباب بمفاهيم عامة وتعريف للتراث المعماري والعمراني ومفهوم القيمة وأهمية التراث والمصطلحات المرتبطة بالتراث وبواعث وأساليب إحياء وإستلهاام التراث والفرق بين الإستلهاام والنقل المباشر للمفردات التراثية العمرانية بالإضافة لبعض نماذج إستلهاام وتوظيف التراث علي المستوي المحلي والأقليمي .

2-2 التراث:-

في معاجم اللغة العربية وفي الأدب العلمي العربي هو ماورثناه عن الأجداد (وأصلها من ورث يقول ابن منظور في يرثني ويرق عن زكريا ودعاه إياه) هل لي من لدنك وليا" ويقول ابن منظور (هو تراكم خبرة الإنسان في حوار مع الطبيعة اذا يعني التجربة المتبادلة بين الانسان ومحيطه وهذا المحيط الذي يضم الإنسان الآخر فرداً كان ام جماعة التراث يعني كل مفهوم يتعلق بتاريخ الإنسان في تجارب ماضية وعيشه في حاضره وإطلالته علي مستقبله إذا أن التراث كمفهوم عام هو جزء من كيان الأمة يشمل كل ماورثته عن سلفها أيا كان. إحياء التراث كضرورة للتعبير المتميز عن الهوية الشخصية والطابع المحلي وايضاً كضرورة للإعتزاز القومي وتأصيل واستدامة العمران ¹.

3-2 التعريف العام للتراث :-

هو ذلك المخزون المتميز الذي يميزه الثبات والإستمرارية معا والذي يجمع في أعطافه القيم الروحية والجمالية بالإضافة الي كونه حقيقة مادية قائمة فرضت قبولها وإحترامها لكونها تسجيلاً لثقافة المجتمع ووحدة منهجة وملاحمة الانسانية والفكرية عبر العصور ².

4-2 جوانب التراث:-

يشمل التراث جانبين اساسين هما :-

• **الجانب المادي :-** ويتمثل في الآثار عموماً وهي الأعمال والأشياء التي وصلت من الزمن الماضي وتتميز بقيمة فنية او تاريخية او علمية او دينية .

الجانب المعنوي :- ويتمثل في الثقافة العامة بمعناها الشامل كالأفكار, المعتقدات الاعراف , العادات.

¹ "http://wehda.alwehda.gov.sy/_archive.asp?FileName=88931900420130210225107

² أماني السيد عبد الرحمن المواثيق والتوصيات الدولية للتعامل مع التراث المعماري والعمراني 2006

2-5 أهمية التراث :-

يعتبر التراث نتج ثقافي فكري يفرز نتاجاً مادياً حضارياً بوجه عام ومعماريّاً بوجه خاص ولذلك فإن أهمية التراث هي أهمية ثقافية فكرية في المقام الأول وهي أهمية تطبيقية معمارية في المقام الثاني .²

• الأهمية الثقافية :-

تتمثل في التأكيد علي الهوية الفكرية وتحقيق الإنتماء في ظل عالم تتعاضم فيه الدعوى للعولمة والهيمنة الثقافية وبالتالي قدرته علي المواجهة التيارات الثقافية الخارجية وحماية الخصوصية الثقافية المحلية ولاسيما اذا كان هذا التراث ملامحه واضحة ومعبرة عن الثقافة الأصلية للمجتمع فالتراث عندما كان واقعا معاشاً لمجتمع محدد كان تعبيراً عن ثقافة ذلك المجتمع ومجسماً له في إطار حضاري بنائي وبعد مضي الزمان يصبح تراثاً ومن خلال تطوره عبر الزمن تضاف اليه قيمة جديدة .³

• الأهمية المعمارية :-

يعبر التراث عن التطور الحضاري دون قطيعة مع الماضي وتتمثل الأهمية في كونه سجلاً وثائقياً هاماً يحكي تاريخ المجتمع ويعكس صورته في رحلته عبر العصور ويعكس طبيعية التغير في كل مرحلة من مراحل التاريخ بالإضافة إلي أنه تسجيل لخاصة خبرة أفراد المجتمع وإبداع موهبين منهم في تلبية إحتياجات مناخية ووظيفية وجمالية وعكس المستوي التقني والمواد والمهارات وهي أمثلة نتعلم منها ونستقي منها حاضرننا لذا فقد أمكن تسجيل الحضارات وتاريخ الشعوب التي بدتها مما خلفته من تراث معماري وهذا ماكتب "فان لون" في موسوعة تاريخ الحضارة البشرية بقوله إن تاريخ الشعوب وحياة مجتمعها منقوشة علي حوائط أثارها المعمارية .³

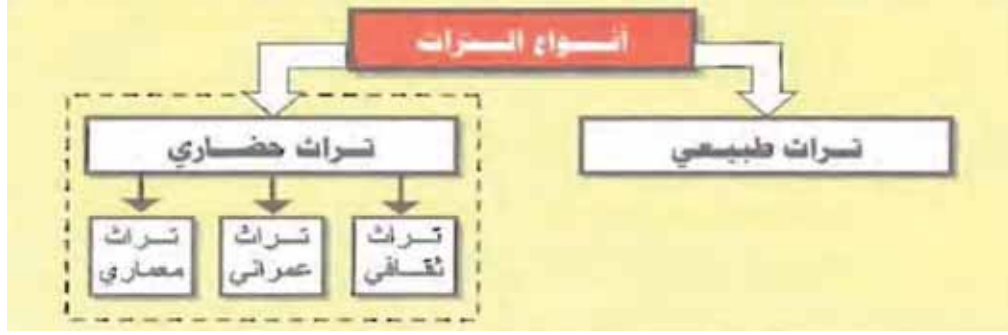
أ- إن التراث منبع من منابع الابداع كونه نتاج معتقدات دينية وظروف إجتماعية وأسطورية , تم تجسيدها في صور فنية بديعة , لتعبر عن هذه المعتقدات والظروف , وترسخت في وجدان المجتمعات .

ب- التراث صلة بين الاجيال عبر الزمان , حيث يبعث الافراد للشعور بإمتداد جذورها في التاريخ وإستمرار جزء من عالمهم وبالتالي إستمرارهم حتي بعد اختفائهم .

ت- إن التراث لا يقتصر علي إنجازات السلف فقط بل يمكن أن يضم أشياء جديدة من صنع الاحياء والتي يرون انها علي مستوي من القيمة والجدوي التي تؤهلها لان تكون تراثهم ليمتد نفعها لمن سيأتي من بعدهم , وهو مايعني أن التراث ظاهرة مستمرة ومفتوحة النهاية .³

رسالة ماجستير بعنوان توظيف خصائص ومفردات العمارة التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة شيام كوكبان³

6-2 أنواع التراث:-



شكل (1-2) أنواع التراث

المصدر <https://www.facebook.com/egyptian.school.preservetioan/posts>."

• التراث الطبيعي :-

يشمل التشكيلات الطبيعية البارزة نباتي حيواني جغرافي .

• التراث الحضاري ويشمل :-

أ- التراث المعماري:-

هو التراث الحضاري لمجتمع ما بأعتبار أن العمارة مرآة الحضارة هذا المجتمع وتجسيد لها وهو وثيقة تاريخية وفنية وهوققيقة ثقافية وتتعدد مجالات التراث المعماري - الحضاري وتتمثل في :-

- المحيط البيئي للملكية.
- المبني او الصرح ذاته .
- الاثار والمنقولات .

ب- التراث العمراني :-

حسب ميثاق المحافظة علي التراث العمراني في الدول العربية الذي صدر عام 2003 هوكل ماشيده الإنسان من مدن وقري وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو إقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ويتم تحديدها وتصنيفها وفقا لما يأتي :-

- المباني التراثية وتشمل المباني ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعملية والاجتماعية بما فيه من زخارف والأثاث الثابت المرتبط بها والبيئة المرتبطة .
- مناطق التراث العمراني وتشمل المدن والقرى والأحياء ذات الأهمية التاريخية والأثرية والفنية والعلمية والاجتماعية بكل مكوناتها من نسيج عمراني وساحات عامة وطرق وخدمات تحتية .
- مواقع التراث العمراني وتشمل المباني المرتبطة ببيئة طبيعية متميزة علي طبيعتها او من صنع الانسان.³

2-7 مستويات التراث:-

أ-التراث المحلي :-

وهو الخاص بجماعة ما في إقليم واحد نظراً لتباين الجماعات في المجالات الفكرية والمادية والاجتماعية مثل تراث مدينة امدرمان.

ب- التراث الإقليمي :-

هو التراث المشترك لعدة أقاليم مختلفة داخل الوطن الواحد والتي تعيش ظروفًا متشابهة في بعض جوانب حياتهم الفكرية والمادية والاجتماعية (العربي الصيني الفرنسي العثماني)

ج- التراث الإنساني العالمي :-

هو التراث المشترك للمجتمعات البشرية كلها في بعض جوانب المجالات الفكرية والمادية والاجتماعية والتي تتفق في رؤية أهميتها وقيمتها للجنس البشري ووحدة التركيب البيولوجي والنفسي للإنسان .

2-8 مفاهيم مرتبطة بالتراث المعماري:-

توجد بعض المفاهيم والتعبيرات الناتجة من اتجاهات توظيف التراث المعماري والتي يجب إلغاء الضوء عليها وهذه المفاهيم تشمل :-

• الطابع :-

هو مجموعة من الضوابط البصرية والتشكيلية التي تعكس بصدق ملامح مجتمع وثقافة جماعة إنسانية محددة يشار إلى إن طابع المدينة هو الذي يميزها عن غيرها من المدن وهو نفسه الذي يؤدي إلى إحساس السكان بأنهم في بيتهم أو مكانهم الخاص .
أ- **الطابع العمراني** : هو مجموعة من الضوابط البصرية والتشكيلية التي تعكس بصدق ملامح مجتمع وثقافة جماعة إنسانية محددة.

أ- **الطابع المعماري** :-هو مجموعة الصفات والخواص التي تميز موضوعاً معمارياً عن غيره وينتج بالاعتماد علي الكثير من الأسس وتحت تأثير العديد من المؤثرات الموضوع والمواد الإنشاء والبيئة و المناخ وشخصية المعماري .³

• **الهوية**:- تعبر عن هوية العناصر المتميزة والمتكررة في طوابع الأماكن والتي تضفي علي العمل المعماري ملامح خاصة تجعله متميزاً عن مثيله من الأعمال كما تكسبه ميزة تجعله واضحاً من غيره .³

• **د.الطراز** : هو مجموعة من الضوابط البصرية والتشكيلية المتميزة في العمارة التي وأن ارتبطت أصولها بمجتمعات وثقافات جماعات إنسانية محدده إلا أنها بعد أن تماسكت ملامحها وتبلورت وتميزت أصبحت إلى حد كبير مجردة عن المحيط والمجتمع والثقافة التي

رسالة ماجستير بعنوان توظيف خصائص ومفردات العمارة التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة شيام كوكبان⁴

أفرزتها بحيث أصبح من الممكن إسترجاعها وإستتساخها في محتويات حضارية مغايرة تماما نشأتها وأصولها كالطراز الاسلامي او الطراز الكلاسيكي.³

9-2 روافد إستلهام التراث:-

أولهما :- الاستتساخ المباشر للمفردات المادية :-

وذلك عن طريق قولبة العناصر التراثية وإعادة إستتساخها وتوظيف مكوناتها وتفصيل أشكالها في بناء نماذج معمارية وعمرانية حديثة مختلفة الوظائف ليس لها علاقة بي أصول تلك المفردات . وقد نتج أسلوب الاستتساخ هذا خليط هائل متباين الجودة من المباني التي عبرت بشكل واضح وصريح عن إختلاف مستوي الفهم ومدي العمق الثقافي والوعي بالتراث المعماري والعمراني لهؤلاء العاملين بهذا الاتجاه وكانت النتيجة النهائية في الغالب مسخ معماري معبر عن سطحية فكرية أكثر منه نسخ دقيق ومحترم لهذا التراث العظيم⁵ .

ثانيا الإستيحاء الرمزي والمعنوي من بنية التراث:-

وهذا الإتجاه قائم علي البحث الممنهج بوسائله المختلفة من الاستقراء والتحليل والإستدلال للظروف المحلية والمعطيات الثقافية المعاصرة لذلك الوقت والتي أنتجت أليات أدت الي صياغة هذا التراث المحلي في تلك الاشكال .

لقد اصبحت إشكالية أستلهام التراث المعماري والعمراني من خلال رصد التطبيقات العملية تقع فيها تيران :-

أ- عاطفي رومنتيكي تحركة مشاعر الحنين للماضي إستدعا مايسمي بالزمن الجميل عن طريق الإستتساخ الشكلي

ب- عن طريق العقلانية والتجريد الرمزي للتراث ومحاولة تطويعه ليعبر عن العصر الحديث وأدواته ومتطلباته بما يتلائم مع ظروف ومعطيات البيئة المحلية الثابتة منها والمتغيرة العناصر⁵ .

رسالة ماجستير التراث العمراني من الإستتساخ الي التأصل وإستدامة العمارة والعمران المحلي⁵

10-2 العمارة المحلية :-

إن العمارة التي تصمم من قبل المهندسين المعماريين لا تعتبر عمارة عامية او محلية . كما يقول أوليفر بول، في كتابه "المساكن الفولك هو بناء ينمو كإستجابة للإحتياجات حقيقية، ويجمع في بيئة من قبل ناس يعرفون بالضبط ما هي مشاعرهم مع الموقع (Dwellings) "

العديد من المعماريين المعاصرين درسوا المباني العامية ليستخلصوا إلهام أصلي. في عام 1946، المعماري المصري حسن فتحي عين لتصميم المدينة الجديدة "قرنة " بالقرب من الأقصر بعد أن درس للعمارة والتكنولوجيا التقليدية لمستوطنات نوبي(Nubians/sudan) ، أدرج في تصميمها قبب بالطوب والطين التقليدية لمستوطنات نوبي كانت أول محاولة أُنجزت لمعالجة المشاكل الاجتماعية والبيئية للبناء بإعتماد أساليب وأشكال المباني الدارجة في تلك المنطقة ومستنبطة من بيئتها المحلية .

ومن المعماريون المعاصرين الذين ناصروا إستخدام اللهجات المحلية في التصميم المعماري تشارلز كوربا، المهندس المعماري الهندي، وBalkrishna دوشي، (من الهند)، الذي أنشئ مؤسسة " Vastu-Shilpa Foundation " لدراسة العمارة العامية للمنطقة. وايضا المهندس المعماري الهولندي ألدو فان إيك (Aldo van Eyck) Eyck كان أيضا من مناصرون العمارة العامية. المهندسين المعماريين الذين مثلوا في عملهم العمارة العامية الحديثة، هم : صمويل موكبي(Samuel Mockbee) ، كريستوفر الكسندر (Christopher Alexander) وباولو سولييري .(Paolo Soleri) .

بول أوليفر(Paul Oliver) في كتابة: المنازل، قال ما يلي : حتى الآن لا يوجد تعريف واضح للعمارة المحلية (العامية)، ولكن من المحتمل أن تكون العلم أن يجمع بين الهندسة المعمارية و علم الإنسان وعلاقتة بالبيئة المحيطة .

إنعكست هذه الظواهر في السودان على العمارة بأسلوبين، أولهما نقل بعض مفردات العمارة القديمة وإدخالها في تصميمات معاصرة، وهذا فيه مخاطبة مباشرة وإثارة للحنين والشجن كما نرى في العمارة النوبية الآخذة في الزوال، مثلاً (كتصميمات المعماري جاك اشخانص. والثاني يتمثل في السعي إلى إدخال روح العمارة التراثية)نسبها، خطوطها، ألوانها، رمزياتها... الخ) دون نقل مباشر، وإنما بهضم العناصر القديمة ذات الدلالة وإعادة إنتاجها في تشكيلات معاصرة وبمواد جديدة وفي هذا مخاطبة للناس . 6

⁶<http://ar.Memar.yoom.com> 2018

11-2 مفردات مرتبطة بالتشكيل العمراني:-

أ- مفهوم مصطلح المورفولوجية Morphology

فهو عبارة عن النسيج البنائي للمدن صغيرة أو كبيرة كانت ، وتشمل المخطط ، الشكل ، الوظيفة ، والطرق التي بموجبها تتم دراسة هذا النسيج والتي تعبر عن أشكال المدن عبر المراحل التاريخية . ومن أوائل من تناول مفهوم المورفولوجية الحضرية هو إبن خلدون الذي أشار إلى أن المورفولوجية الحضرية هي ظواهر تتعلق ببنية المجتمع ، وهي تحاول دراسة الظواهر التي تتصل بالسكان وأصول المدن وتوزيعهم.

ب- مفهوم المورفولوجية الحضرية Urban Morphology

التشكيل هو المظهر العام للمستوطنات الإنسانية ويشتمل على مجموعة الملامح العمرانية لتلك المناطق والتي تتضمن (المظاهر السطحية - الشكل والأبعاد والحدود الثلاثية الأبعاد الارتفاعات والكتل والفراغات)، كما يشتمل على كثافات العمران والأنشطة والوظائف والاستعمالات وتوزيعها فراغيا ، ومعابر الحركة والاتصالات (الطرق والبنية الأساسية)، ويمتد ليشمل العديد من المكونات كالنسيج العمراني ونظم البناء والفراغات والطابع ونوعية البيئة المشيدة وغيرها .

ج- الإستدامة:-

هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى النظم الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية .

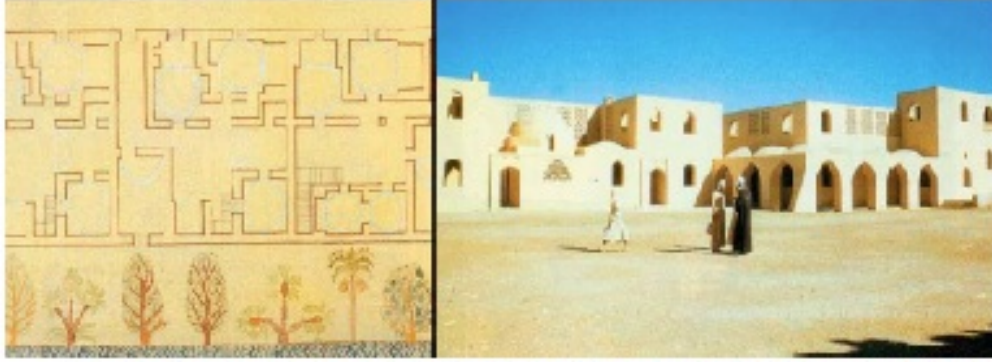
12-2 نماذج لإستلهاام التراث :-

وقد بدأت عملية إحياء أو إستلهاام التراث العمراني مثلها مثل حركة الكلاسيكية الجديدة أو تلقيطية التي بدأت فى أوربا (بالإقتباس والإستلهاام من الطرز الكلاسيكية والإصول الحضارية القديمة وذلك بإحياء الطراز الفرعوني أو الطرز المعمارية الإسلامية المختلفة بحقبها المختلفة . وقد تم توظيف مفردات وأشكال هذه الطرز فى تصميم المباني العامة والمؤسسية كتعبير مباشر عن خصوصية الهوية الثقافية و الحضارية للبلاد . ومن أهم رواده هذا الإتجاه فى مصر المعماري الكبير مصطفى بك فهمى وحسن فتحي والذى الكثير من المباني العامة والدينية فى داخل مصر وخارجها . 7

الموروث المعماري وأثره على العمارة المصرية المعاصرة ⁷

أ- رسم لمساكن القرنة :-

حيث دمج فتحي بين الرسم الفرعوني والمسقط المعماري ويظهر حاتور اله الخصوبة والممثل بالبقرة وهو يبارك المشروع أما شجرة الجميز في المنتصف والتي هي علامة لأوزوريس فتمثل لانبعاث.

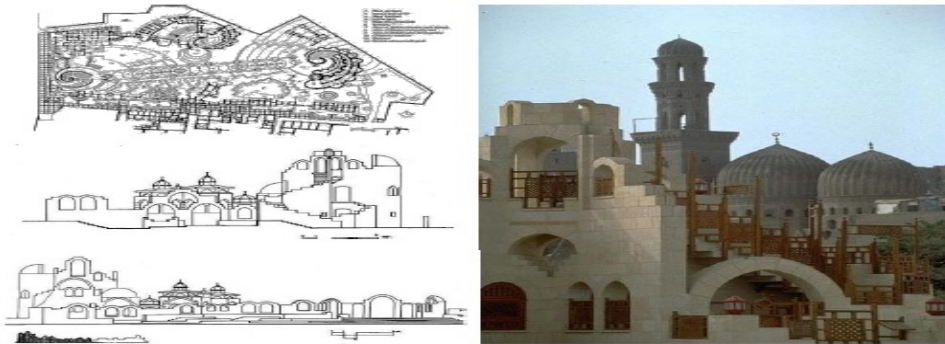


شكل رقم (2-2) مساكن القرنة للمعماري حسن فتحي

المصدر fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/lml_lkml_lhsn_fthy.pdf

ب- حديقة الأطفال بحى السيدة زينب القاهرة:-

من أوائل وأهم مشروعات د. عبدالحليم أبراهيم والذي عبر فيها عن عمارة حديثة مشكلة بمفردات من التراث أعاد صباغتها في معمار يتلائم معالم حتوى الحضارى للمحيط.



شكل رقم (3-2) حديقة الأطفال بالسيدة زينب

المصدر بحث د. عبد الرحمن عبد المنعم عبد اللطيف المركز القومي لبحوث البناء والإسكان

ت- مدرسة نموذجية للتعليم الأساسى بالواحات :-

إعتمد المشروع علي توظيف أساليب ومواد البناء التقليدية المحلية من الحوائط الحاملة والركائز من الأحجار والمونة الطفالية والفتحات المؤطرة بالعقود والأسقف من الأقبية وذلك دون المبالغة في التشكيل بما يخل بالدور الوظيفي لهذه العناصر أيضاً الإعتماد علي الطاقة المتجددة وحسن إستغلال المياه كمورد.



شكل رقم (2-4) مدرسة نموذجية للتعليم الأساسي بالواحات

المصدر بحث د. عبد الرحمن عبد المنعم عبد اللطيف المركز القومي لبحوث البناء والإسكان

ث- مسابقة معمارية :- لتصميم نصب فنية لميادين منطقة نبق السياحية بمدينة شرم الشيخ:-

تمثل مدينة شرم الشيخ جزءاً من البيئة الصحراوية والساحلية والجبلية لإقليم سيناء، وقد وُظف المصمم رمزياً منشاء الخيمة كتعبير عن منشاء الصحراء لبيئة البداوة المتنقلة بإحدى الميادين، أما الآخر والذي أطلق عليه أسم ميدان الديوان فقد أستوحى تصميمه من العقود الحجرية العربية المدببة والتي تتماثل أقواسها مع سعف النخيل الباسق والمتداخل مع بعض وتم تركيبها هندسياً فوق بعضها بشكل هرمي عبر رمزياً عن روافد الحضارة المصرية الفرعونية والعربية وقد تم إستغلال كلا التصميمين وظيفياً بإستخدام الفراغات أسفلهم التجميع وإتاحة ممارسة الأنشطة الإحتفالية والترفيهية كما يمكن الصعود لإعلاهم والتمتع بمنظر بنواري للمنطقة .



شكل رقم (2-5) نصب فنية لميادين منطقة نبق السياحية بمدينة شرم الشيخ

المصدر بحث د. عبد الرحمن عبد المنعم عبد اللطيف المركز القومي لبحوث البناء والإسكان

ج- أعمال المعماري مصطفى بك فهمي:-

من أهم أعماله مبنى جمعية المهندسين المصرية وضريح سعد زغلول وقد تم توظيف مفردات وأشكال هذه الطرز في تصميم المباني العامة والمؤسسية كتعبير مباشر عن خصوصية الهوية الثقافية و الحضارية للبلاد .



شكل رقم (2-7) ضريح سعد زغلول طراز فرعوني



شكل رقم (2-6) الجمعية الهندسية طراز إسلامي

المصدر بحث د. عبد الرحمن عبد المنعم عبد اللطيف المركز القومي لبحوث البناء والإسكان

ح- السفارة السودانية بدولة قطر :-

تم توظيف مفردات وعناصر من العمارة الكولونيالية في الواجهات وإستخدامات العقودات المسننه في الواجهات التي تحاكي عمارة جامعة الخرطوم (نمط كولونيالي) بإضافة الي التركيب الكتلي للمبني الذي يشابه أشكال المعابد في الحضارة المروية والألوان الداكنة وأشكال المثلثات فنجح المصمم في توظيف مفردات وعناصر التراث بشكل يحاكي معمار جامعة الخرطوم مع إطفاء روح العمارة النوبية وأشكال المعابد في الواجهة وإدخال بعضا من الزجاج لإطفاء عنصر من عناصر الحداثة .



شكل رقم (2-9) يوضح مدخل السفارة



شكل رقم (2-8) واجهة رئيسية للسفارة السودانية بقطر

المصدر بحث د البروفيسور مشارك دكتور معماري/ هاشم خليفة محجوب

خ- أعمال المعماري جاك أشخانص:-



شكل رقم (2-10) أعمال جاك أشخانص

المصدر [/https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)

2018/5/12

عمارة فيلا الأمين الشيخ مصطفى الأمين بكامل ملامحها و تفاصيلها تكمل و تعزز أجواء روح الكلاسيكية بإيماءات ذكية و بدون نقل حرفي. مستدعية تجربة عمارة معابد قدماء اليونانيين. المبنى الجالس على مصطبة محاط تماماً من كل جوانبه برواق عرشه القرميدى محمول على أعمدة سامقة ترتفع لقراية الثمانية أمتار. أوجه الشبه هنا فى الفكرة العامة، بالرغم من بعض تباين فى التفاصيل، يحاكى طلة المعبد اليونانى الشامخ الرابض فى ربوته.



شكل رقم (2-11) واجهات القلل الثلاثة التوأم جاك أشخانص

المصدر بحث د البروفيسور مشارك دكتور معماري/ هاشم خليفة محجوب

تدفق شلال إبداع جاك إشخانيص فغطى جوانب أخرى من واجهات فيلاته الثلاثة التوأم. إهتم بشكل خاص ببواباتها التى جاء تصميمها إلى حد ما شبيهة بمثيلاتها فى البيوت النوبية التقليدية. الاختلاف كان فى تفاصيل التصميم حول البوابة و فى الخامات المستخدمة لم ينقله نقلاً حرفياً، إستحدث أشكالاً فى نفس السياق لم تخرج من إطار موتيفات motifs الزخارف النوبية. تحوطاً

لسهام الحاسدين توج التصميم المؤطر للبوابة برسمة للعين. شبك التأمين الحديدي داخل البوابة جاء في نفس إطار المنظومة الزخرفية. تمديد إبداع جاك فبدل خامة الزخارف، إستعاض عن مادة الطين بالحجر الرملي. تعامله مع تصميم البوابات جاء معبراً عن مدرسة المحلية الراجعة .



شكل رقم (2-12) فيلا مبروكة أعمال جاك أشخانص

المصدر بحث د البروفيسور مشارك دكتور معماري/ هاشم خليفة محجوب

13-2 الخلاصة: -

في هذا الفصل تم إستعراض وتعريف التراث ومفهومه وأشكاله وأنواعه وأهمية التراث في حياة الأمم وتعريف المصطلحات المرتبطة بالتراث كالتابع والطراز بالإضافة الي روافد إستلهم التراث والفرق بين الإستلهم والإستنساخ والنقل المباشر للمفردات التراثية مع بيان نماذج لإستلهم التراث علي المستوي الاقليمي والمحلي .

الفصل الثالث

المحور الأول التراث المحلي

3-1-1 تمهيد :-

إن التراث الشعبي ثورة كبيرة من الأدب والقيم والعادات والتقاليد والمعرفة الشعبية التي تعكس ثقافة ومعتقدات أي شعب والسودان بلد متعدد الثقافات والقبائل ومرت عليه كثير من الحقب ابتداء من كوش والعمارة النوبية وأهرامات البجراوية والنقعة والمصورات مروراً بعمارة المستعمر النمط الفكتوري والكونيالي والعمارة المعاصرة وعمارة الحداثة .

يهتم الفصل بالتعرف علي التراث المحلي للسودان عامة ومنطقة الخرطوم خاصة وماهي المفردات التي يمكن إستلهاها والعناصر التراثية التي يمكن اعادة توظيفها لإنتاج عمارة ذات طابع محلي وتشكل صورة ذهنية مميزة لأي زائر.

3-1-2 التراث المحلي في السودان :-

بالرجوع إلى عمارتنا التقليدية، المنتشرة في أرجاء القطر، نجد أنه لم يطلها من التطور إلا القليل، خلال آلاف السنين، وهذا ما تثبتته بساطة وبدائية المباني السائدة اليوم، كما تثبتته كتابات المؤرخين والرحالة والمستكشفين والمبشرين. فالقطيعة (الكوخ) من حوائط اللبن (الطين) أو الحصير، لم تجر فيها سوى تغيرات محدودة على المساقط الأفقية (التي تحول بعضها من دائري إلى مربع ليستوعب قطع الأثاث المستطيلة) المغطاة بسقف مخروطي أو هرمي من القش. جرى بعض التنويع في مواد الجدران (حصير، خشب، طين، طوب أخضر، طوب أحمر، حجر)، وتجويد لنسج الحصير والهيكل الخشبي للسقف، ولكن لا نجد تعديلاً في توزيع مجموعات القطاطي (الأكوخ) حول فناء، وحمايتها بسور من مواد الجدران نفسها، أو من النباتات الشوكية. وفي أحوال نادرة، نجد بعض الرسوم على هذه المباني .

الجمود نفسه ينطبق على الخيام المنسوجة من صوف الماعز، أو وبر الإبل، أو غيره، في مناطق البداوة، ونجد أوصافاً لتنظيمها في تراتبية وتوجهها الجغرافي في كتابات حسن نجيلة، مثلاً، في ثلاثينيات القرن الماضي لم تتغير قط مباني الطين أو الطوب الأخضر، هي السائدة في جميع قرى وحواضر القطر.

3-1-3 العمارة المحلية في السودان :- اولا :- العمارة الاقليمية البيوت المتنقلة :-

• بيت الشعر:-

يسكنه رعاة الابل ,يصنعون بيوتهم من شعر الابل والماعز والضان,يتنقلون من مكان الى آخر بحثا عن الرزق.

• بيت البروش:-

يسكنه رعاة البقر (وهي قبائل رعوية تسمى البقارة),يصنعون بيوتهم من جلود الابقار,وهم رعاة يتنقلون من مكان الى آخر.

• الخيام :-

بيوت متنقلة تصنع من قماش متين يسكنها البدو وأيضا يتنقلون من مكان إلى آخر.

• الكرفانات:-

وهي نوع من البيوت المتنقلة تصنع من خشب وحديد مقاومة المطر.

ثانيا - العمارة المحلية :-

وهي متطورة من الأقدم الى الأحدث

• المنشا من الخشب

• المنشا من الطين

• المنشا من الخشب والطين اللبن

• المنشا من الخرسانة والحوائط من الطوب المحروق

• المنشا من الخرسانة والحوائط من البلوكات الخرسانية⁸

⁸ Htp://ar.wikiprdia.org/wiki/

4-1-3 روافد إستلهام التراث في السودان:



شكل رقم (2-3) قباب بمروي



شكل رقم (1-3) قباب المهديّة

المصدر / <https://www.facebook.com/groups/401419583300323/>



شكل(3-3) قبة الشيخ إدريس الأرباب

المصدر / <https://www.facebook.com/groups/401419583300323/>

يمكن إستقطاب وأدخال مفردة من مفردات قباب المهديّة المتمثلة في الشكل المخروطي لقباب المسجد كمسجد الشهيد بدل من القبة المدببة وإستبدالها بالقبة المخروطية التي تؤوّل الحقبة المهديّة وإدخال وتجريد شكلها في الأبراج كبرج الفاتح وإستخدام الفتحات وشكل العقودات لخلق ربط بين الحاضر والماضي وخلق عمارة تشبه المكان .



صورة رقم (3-5) يوضح شكل العقود وطوب السدابة

المصدر <http://www.anasudani.net>



شكل رقم (3-4) يوضح الأعمدة في أروقة جامعة الخرطوم

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

من الشكل رقم (3-5) يمكن إستقطاب حجر السدابة من جديد وأدخاله في الواجهات الحديثة حيث ان الحجر صديق للبيئة ويبرز ويظهر الطابع المحلي للمكان بالاضافة الي العقود وشكل العقود والاعمدة ذات الافاريز الجذابة كما هو مبين في الشكل (3-4).



شكل رقم (3-7) يوضح شكل بوابة جامعة الخرطوم

المصدر <http://www.anasudani.net>



شكل رقم (3-6) يوضح شكل المدخل والطراز الفكتوري

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>



شكل رقم (9-3) يوضح شكل أهرامات البجراوية

المصدر <http://www.anasudani.net>



شكل رقم (8-3) يوضح شكل معبد اداماك

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>



شكل رقم (10-3) يوضح ممر الكباش

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

شكل رقم (10-3) يوضح شكل ممر الكباش الذي يمكن إستخدامه في البوابات ومداخل المدينة وإستخدامها كـ (land mark) للتعريف بـتراث وحضارات المكان وفي الدوار وفي شكل الجلسات والحدائق العامة كحديقة سته أبريل سابقا منتزه الطائف السياحي الآن ومنتزه المقرن. صورة (9-3) توضح شكل أهرامات البجراوية والعمارة الجنائزية التي يمكن إقتباس مفرداتها نقوش العمارة النوبية واستلهاها وإدخالها في التصاميم الحديثة مثلا في الأسوار للمباني بدلا من البلوكات المصممة والمغلقة والمجلدة بالكلاذن.



شكل رقم (12-3) يوضح شكل بوابة نوبية ويظهر التمساح

شكل رقم (11-3) يوضح شكل الألوان النوبية في الواجهات

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>



شكل رقم (13-3) يوضح شكل النقوش النوبية

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

السودان بلد متعدد ومختلف الثقافات والحضارات فيمكن من الشكل (11-3) إستيعاء وإدخال ألوان ودلالات العمارة النوبية في الكساء الخارجي للمباني عوضاً عن التجليد بالكلاذنو من الشكل (12-3) إدخال رموز ومفردات العمارة النوبية كالتمساح الذي يظهر فب البوابة ففب معتقداتهم انه يطرد الروح الشريرة حسب معتقداتهم .

	الثلث
	العين
	الثلث والعين
	الأعلام
	الأحجية والدلائل
	الجامع
	المركب والطيارة وبراد الشاي والأكواب
	الو لال

شكل رقم (3-14) نماذج لـزخارف هندسية من العمارة النوبية

المصدر الزخارف النوبية في العمارة وأطباق الخوص د.ناهد بابا 2010

من الشكل (3-14) التي توضح شكل النقوش النوبية التي يمكن إستلهاها وإعادة صياغتها في التصميم الحديث لإدخال روح العمارة التراثية وفي صورة من صور الحنين الي الماضي يمكن إستخدام مفردات.



شكل رقم (3-15) من داخل بيت الخليفة ويظهر شعار المهدية

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>



شكل رقم (3-17) يوضح شكل الطابية بأدرمان

شكل رقم (3-16) يوضح قطاطي مساكن السكة حديد سابقا

<https://ar.wikipedia.org/wiki> المصدر



شكل رقم (3-18) يوضح بوابة عبد القيوم

<https://ar.wikipedia.org/wiki> المصدر

يمكن الاقتباس وإعادة صياغة وقولية العناصر التراثية وإستلهاها كالإستفادة من شكل القطاطي وإعادة توليفها وإستخدام مفردات ورموز الحضارات البائدة كرمز العمارة المهدية الموضح بالشكل (3-15) واقتباس من شكل الطابية الفتحات وإعادة صياغتها والشكل (3-17) في أشكال الفتحات والشكل رقم (3-18) كما مستخدم في صرح جامعة العلوم والتقانة .

3-1-6 -الخلاصة :-

ما زالت العمارة التقليدية في السودان تقف في أبسط أشكالها، ولانجد أثراً بعد لقوة خلاقة تدخل لتشكيل مادة الطين، كما شكلها النوبيون القدماء أو الحضارمة في اليمن أو الدوقون في مالي، أو آخرون في تكوينات عضوية مرنة تأسر من يراها. ورغم الوفرة في الأخشاب ومواد البناء النباتية في السودان؛ فإننا لا نجد تطوراً في تقنيات وتشكيلات المباني الخشبية التقليدية، كما نجد في مباني اليابان والصين وأهوار العراق، مثلاً، حيث تتجلى عبقرية التشكيل والتشييد في استعمال القنا (البامبو) والحصير والخيزران في التشييد وفي الأثاث .

فعند إدخال أشكال وعناصر ومفردة من مفردات التراث أنفة الذكر وإعادة صياغتها كشكل رمز أنصار المهدي وشكل قبة المهديّة المخروطية بدل القباب المدببة وشكل الحوائط في الواجهات المائلة التي تشبه عمارة معابد البجرواية لعكس هوية المنطقة كما فعل المصريين في مبني ضريح سعد زغلول شكل (3-7) وأعمال جاك أشخانص شكل (2-10) في محاولة عكس الطراز النوبي في الفتحات والتركيب الكتلي للمبني .

مما سبق يجب عند انشاء مباني جديدة اختيار مواد محلية متلائمة ومتماشية مع طبيعيتها وبيئة المحيطة واستخدام وإطفاء عناصر من عناصر التراث والعمارة القديمة كالعمارة النوبية مع إطفاء نوع من أنواع الحدائث في توظيف أشكال وعناصر العمارة النوبية وقباب المهديّة وأهرامات البجرواية وإعادة توظيفها بحيث تتماشى مع عمارة الحدائث حتي نخلق صورة ذهنية تعبر عن هوية المكان . فالسودان بلد متعدد الثقافات والأعراق والأديان كما وضحنا سابقا ومرت عليه العديد من الحقب كالاستعمار الإنجليزي والحكم التركي المصري والحضارة المهديّة لذلك يجب دراستها وتوظيف مفرداتها بصورة جيدة وبه الكثير من الممالك التي شكلته كمملكة مروي وكوش وعلوة والمقرة والبجرواية.

الفصل الثالث

المحور الثاني منطقة الدراسة

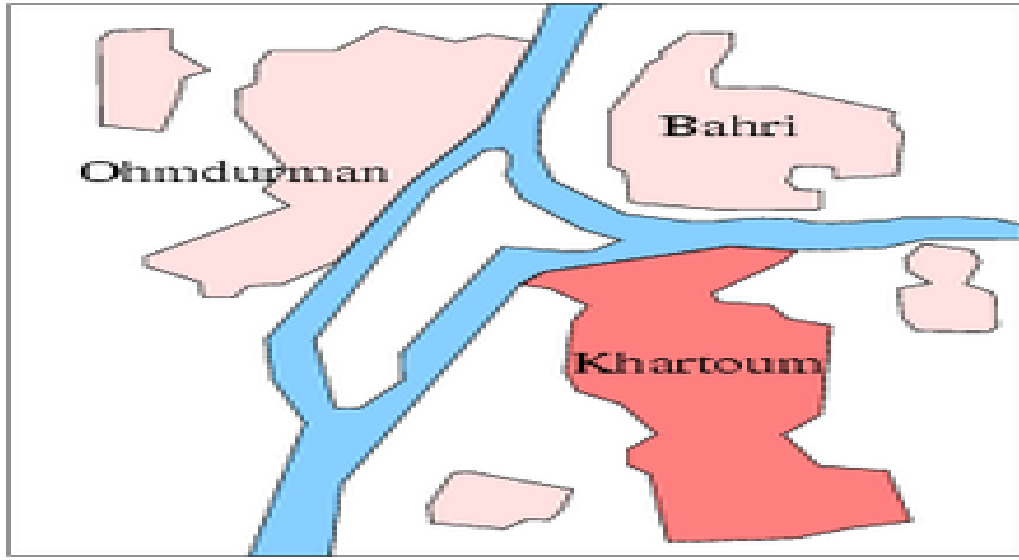
3-2-1- تمهيد:-

يشمل هذا المحور تعريف بمنطقة الخرطوم عامة كمدينة ومنطقة شارع النيل بصورة خاصة والحقب التي مرت علي منطقة شارع النيل الخرطوم التي ساعدت في تكوين وخلق طراز المباني علي جانبي الشارع بالإضافة الي دراسة تحليلية مورفولوجية لأشكال و طرز المباني علي جانبي الشارع بحيث نستعرض إذا ماكان تم اطفاء نوع من إستلهم التراث لإنتاج عمارة ذات طابع محلي تبين وترسخ الهوية وتساعد في ترسيخ الصورة الذهنية التي تميز إي مكان عن غيره.

3-2-2 أصل تسمية مدينة الخرطوم :-

اختلفت الروايات حول سبب تسمية المدينة بهذا الأسم وحول أصل التسمية ومعنى اللفظ. فهناك من يقول بأن التسمية ترجع إلى شكل قطعة الأرض التي تقع عليها المدينة والتي يشقها نهري النيل ويلتقيان فيها مع بعضهما في شكل إنحنائي يرسمان بينهما قطعة أرض أشبه بخرطوم الفيل، إلا أن الرحالة البريطاني كابتن جيمس جرانت الذي رافق الكابتن جون اسبيك في رحلته الاستكشافية لمنابع النيل ذكر بأن الاسم مشتق من زهرة القرطم التي كانت تزرع بكثافة في المنطقة لتصديرها إلى مصر لإستخراج الزيت منها للإنارة. وقد إستخدمها الرومان عند غزوهم لمصر ووصلهم إلى شمال السودان حيث عثروا على زهرة القرطم في موقع الخرطوم الحالي وإستخدموا الزيت المستخرج من حبوبها في علاج جروح جنودهم . وهناك أيضاً تفسيرات أخرى للأسم لا سند لها مثل «خور التوم» نسبة إلى شخص يدعى التوم . والخرطوم في اللغة هو الأنف من الإنسان، حيث قال تعالى: (ذَا تَلَّيْ عَلَيْهِ ءَابَاؤُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ)، قرآن كريم، سورة القلم، آية 15، (16) أي سوف نجعل له الوسم بالسواد على أنفه، وقيل على وجهه فيكون له وسمه. وقال قتادة(سنسمه على الخرطوم) بمعنى أن نضع سيما على أنفه. والمعني من الآيات هو الوليد بن المغيرة والخرطوم هو أيضاً اسم لأنف السبع أو الفيل هو ما يتماشى لغوياً مع معنى تسمية الخرطوم . 9

⁹ <https://ar.wikipedia.org/wiki>



شكل رقم(3-19)توضح شكل مدينة الخرطوم

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

3-2-3 مدينة الخرطوم :-

الخرطوم هي عاصمة السودان وحاضرة ولاية الخرطوم، تقع عند نقطة التقاء النيل الأبيض بالنيل الأزرق) المقرن ليشكلا معاً نهر النيل .وهي مركز الحكم في السودان حيث يوجد فيها مقر رئيس الجمهورية والحكومة، ورئاسة الوزارات المركزية المختلفة وقيادة القوات المسلحة السودانية لاولبعثات الدبلوماسية الأجنبية من سفارات وقنصليات، ومقر بعض المنظمات الإقليمية العربية والإفريقية ومعظم المؤسسات السياسية للدولة. تقدر مساحة الولاية بحوالي 22.736 كيلو متر مربع ما يعادل خمسة مليون فدان تقريباً .



شكل رقم(3-20)توضح خريطة مدينة الخرطوم

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

4-2-3 الموقع الجغرافي :-



شكل رقم (3-21) خريطة الموقع الجغرافي للخرطوم

المصدر الباحثة بتصرف

5-2-3 - نشأة الخرطوم:-

• المرحلة الأولى :-

كانت أحرأشاً وغابات، أما الأراضي السفلي فكانت جروفاً يزرعها أهالي جزيرة "توتي المصادر أن جزءاً من قبيلة (المحس) وفقهائهم قد استوطنوا بـ "جزيرة توتي" و"الحفاية" و"الخوجلاب" منذ القرن السادس عشر.

• المرحلة الثانية :-

بدأت عندما اتخذها أحد فقهاء المحس المقيمين بجزيرة توتي وهو (الشيخ/ أرباب العقائد) مركزاً لخلوته، وبدأ بها العمار من نار القرآن والعلم.

• المرحلة الثالثة :-

فقد جاءت عند غزو الجيش (التركي-المصري) للسودان ودحره لسلطنة سنار في عام 1821م، فقد أخذ الحكم التركي المصري الخرطوم في بادئ الأمر معسكراً للجنود وذلك عندما بنى (عثمان بك جركس) نقطة عسكرية مع الاستمرار في استخدام "ود مدني" عاصمة للبلاد بدلاً عن "سنار" التي لم يطب المقام فيها للأترك بسبب مناخها.

• المرحلة الرابعة :-

صارت الخرطوم عاصمة للبلاد عوضاً عن ود مدني التي اتخذها الأتراك عاصمة لهم في بادئ الأمر وكان (الأميرالاي/ عثمان بك) قد عين حاكم على السودان (1823م- 1825م) وعند وصوله الى ملتقى النيلين في طريقه الى العاصمة ود مدني لم يواصل سيره، بل فضل أن يبني الثكنات والقلاع في المكان الجديد. ولعله من غرائب الصدف أن أصبح عثمان بك عند وفاته في عام 1825م أول دفين من حكام العصر التركي في الخرطوم.

المرحلة الأولى كانت أحراشاً وغابات، أما الأراضي السفلي فكانت جروفاً يزرعها أهالي جزيرة "توتي". وتذكر المصادر أن جزءاً من قبيلة (المحسن) وفقهائهم قد استوطنوا بـ "جزيرة توتي" و"الحلفاية" و"الخوجلاب" منذ القرن السادس عشر.

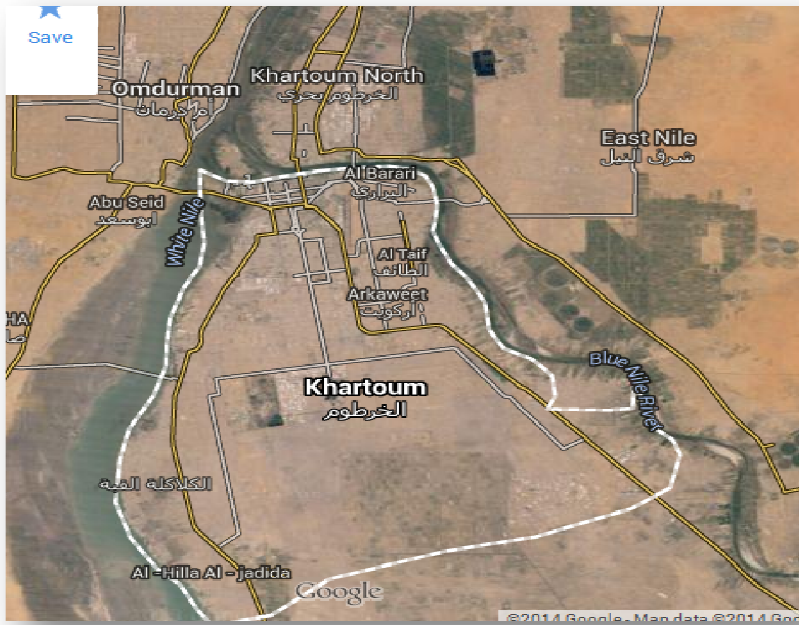
المرحلة الثانية بدأت عندما اتخذها أحد فقهاء المحس المقيمين بجزيرة توتي وهو (الشيخ/ أرباب العقائد) مركزاً لخلوته، وبدأ بها العمار من نار القرآن والعلم.

المرحلة الثالثة فقد جاءت عند غزو الجيش (التركي-المصري) للسودان وحره لسلطنة سنار في عام 1821م، فقد اتخذ الحكم التركي المصري الخرطوم في بادئ الأمر معسكراً للجنود وذلك عندما بنى (عثمان بك جركس) نقطة عسكرية مع الاستمرار في استخدام "ود مدني" عاصمة للبلاد بدلاً عن "سنار" التي لم يطب المقام فيها للأتراك بسبب مناخها.

المرحلة الرابعة صارت الخرطوم عاصمة للبلاد عوضاً عن ود مدني التي اتخذها الأتراك عاصمة لهم في بادئ الأمر وكان (الأميرالاي/ عثمان بك) قد عين حاكم على السودان (1823م- 1825م) وعند وصوله الى ملتقى النيلين في طريقه الى العاصمة ود مدني لم يواصل سيره، بل فضل أن يبني الثكنات والقلاع في المكان الجديد. ولعله من غرائب الصدف أن أصبح عثمان بك عند وفاته في عام 1825م أول دفين من حكام العصر التركي في الخرطوم.

شكل رقم (3-22) مراحل تكوين الخرطوم

المصدر الباحثة بتصرف



شكل رقم (3-25) توضح حدود المنطقة في الوضع الراهن
المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

6-2-3 حدود المنطقة الحضرية :-

محددة بالطريق الدائري الخارجى مروراً بكبرى الحلفايا شمالاً ، كبرى ام حراز غرباً وكبرى سوبا شرقاً تمثل 5% من الولاية .



شكل رقم (3-26) توضح حدود المنطقة الحضرية في الوضع الراهن
المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

7-2-3 المقومات المميزة لمدينة الخرطوم:-

أ- مقرن النيلين :-

يلتقي النيل الأزرق نهر النيل في نقطة بالخرطوم تعرف جغرافياً بالمقرن ويطلق عليها الخرطوميون إسم مقرون النيلين، أو المقرن اختصاراً، وهي واحدة من أجمل مناطق العاصمة المثالية السودانية حيث تقع بالقرب منها أهم معالم مدينتي الخرطوم وأم درمان على الضفة الغربية للنيل الأبيض ومن بينها متحف السودان القومي، وقاعة الصداقة في الخرطوم، ومسجد النيلين والمسرح القومي ومبنى البرلمان في أم درمان . وتعتبر نقطة التقاء النيلين في حد ذاتها ظاهرة طبيعية جديرة بالمشاهدة حيث تلتقي مياه النيل الأزرق المشبعة بالطمي والداكنة الزرقة عند مشاهدتها من مكان مرتفع بمياه النيل الأبيض شبه الصافية وتسير جنباً إلى جنب قبل أن تختلط لتشكل نهراً واحداً .



صورة رقم (1-3) توضح مقرن النيلين

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

ب- جزيرة توتي :-

تعتبر توتي أقدم منطقته في الخرطوم يتواجد بها سكان دون إنقطاع تاريخي. ففي وسط الجزيرة به مدينة قديمة تسكنها قبيلة المحس المشهورة في السودان منذ ما يزيد على 500 عام وهي قبيلة ذات أصل انصاري خزرجي. وقد اشتهرت جزيرة توتي بأنها منارة لنشر العلم الديني في وسط السودان منذ قرون. وقد أسس أهلها مدينة الخرطوم الحالية عندما بنو بمكانها الحالي خلوة لتعليم القرآن قبل 400 عام. وقد كانت في ذلك الوقت غابة. ثم توافد الناس طلباً للعلم ونشأت المدينة. كما هو موضح بالشكل (3-26)



شكل رقم (3-27) توضح خريطة جزيرة توتي

المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki>

8-2-3 أسباب اختيار منطقة شارع النيل الخرطوم :-

- يقع بها مقرن النيلين فيأتي السياح من أرجاء العالم لمشاهدة إلتقاء النيل الأبيض والنيل الأزرق .
- يضم مجموعة من أبرز المباني السياحية والفنادق كالفندق الكبير فندق كورال فندق كورنثيا الخرطوم .
- ويضم أيضا أغلبية المباني السيادية والقصر الجمهوري الذي تقام به معظم المراسم .
- به أكبر قاعات المؤتمرات في السودان (قاعة الصداقة) .
- هو طريق شريان رئيس يربط بين أمدرمان والخرطوم حيث يوجد عند نهايته وبداية أمدرمان مبني المجلس الوطني الذي تقام فيه الفعاليات السياسية لأكبر الشخصيات والوزراء كما أنه من أقدم الشوارع التي أسست أبان الحكم التركي المصري .
- يتوفر فيها عنصر جذب سياحي طبيعي متمثل في مجرى نهر النيل .

9-2-3 حدود منطقة شارع النيل :-

يعد شارع النيل الممتد من كبري النيل الأبيض الذي يصل مدينتي الخرطوم وأم درمان وحتى منطقة الجريف غرب أحد المعالم الرئيسية البارزة في مدينة الخرطوم والسودان عامة، حيث تطل علي هذا الشارع مباني أثرية وتاريخية وأخرى معمارية حديثة تضاهي المباني العالمية. وفي المباني التاريخية القصر الجمهوري وغيره من جامعة الخرطوم ووزارة التربية والحكم الاتحادي وقاعة الصداقة وجميعها مؤسسات حكومية عدا جنينة السيد علي الميرغني المبنى الوحيد الذي يتبع لمواطن سوداني، وتقابل شارع النيل المخضر جزيرة توتي وما تحمله من خضرة وجمال إضافة الى الاسطول النهري الذي ينظم مياه النيل الازرق بينما اضاف كبري توتي وكبري المك نمر بعداً جمالياً له ابعاده.

أ- بحري :-

كان النقل النهري يحتل معظم شواطئها، والجزء الآخر تحتله حدائق البلدية، التي أنشئ في جزء منها على النيل فندق قصر الصداقة والباقي مكتظاً بالمزارع الصغيرة حتى كبري شمبات وشمالاً حتى منطقة المعديّة .



صورة رقم (2-3) توضح حدود منطقة بحري
المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

ب- امدرمان :-

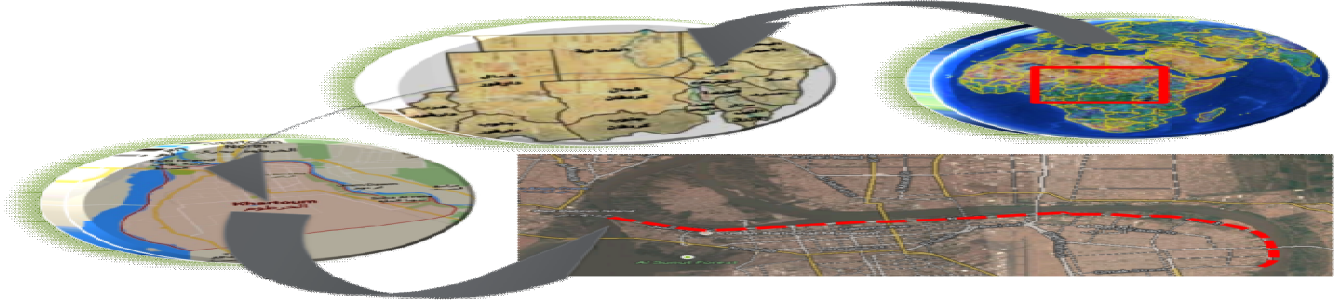
لم يعرف عنه سوى الجزئية الممتدة من مجلس الشعب بشارع الموردة حتى الإذاعة، وقليلًا بعدها، وكانت في بعض الأجزاء تحجبها المؤسسات عن النيل كمسجد النيلين وجامعة القرآن الكريم، وساحة بيع وشراء الأسماك. وأخيراً منشآت الطابية والريفيرا فقد كان عبارة عن كمائن طوب أو مزارع صغيرة وأماكن مهجورة في ابوروفواضيف له امتداد حتى كبري الحلفايه ومنتجع البرير السياحي بقية الشاطئ شمالاً لكبري شمبات.



صورة رقم (3-3) توضح حدود النيل امدرمان
المصدر <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

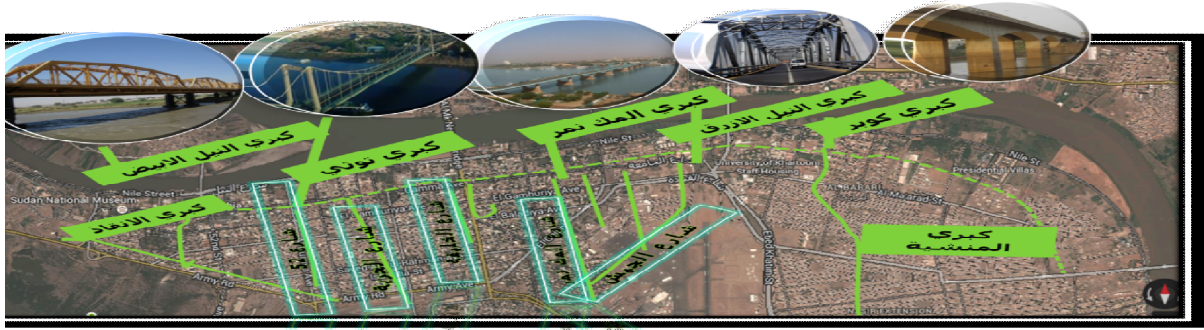
10-2-3 الموقع النسبي والموقع المباشر:-

شمال الخرطوم وجنوب النيل الأزرق تمتد من شرق كبري الإنقاذ والمقرن حتى كبري المنشية

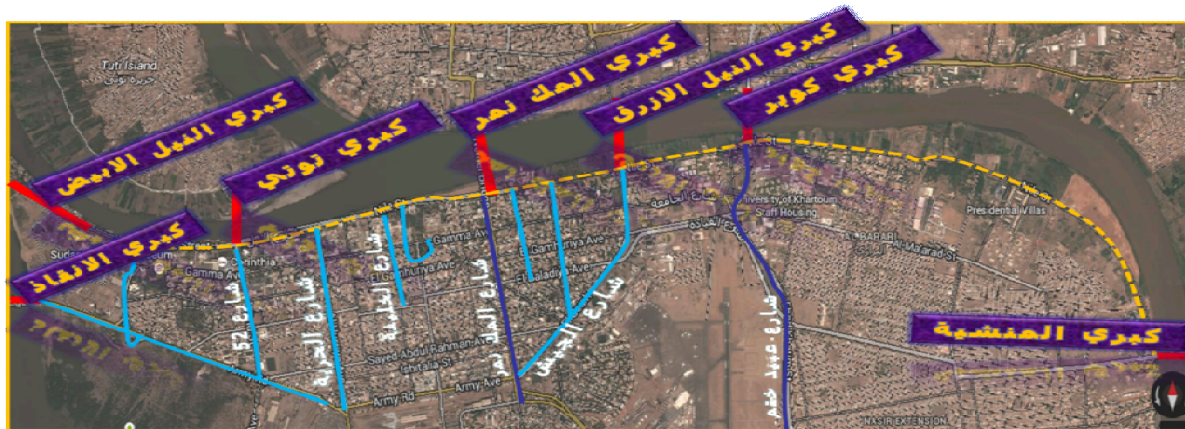


شكل رقم (3-28) توضح الموقع النسبي
المصدر الباحثة

11-2-3 وسائل الوصول للموقع فهي كالآتي-



شكل رقم (3-29) توضح طريقة الوصول للموقع



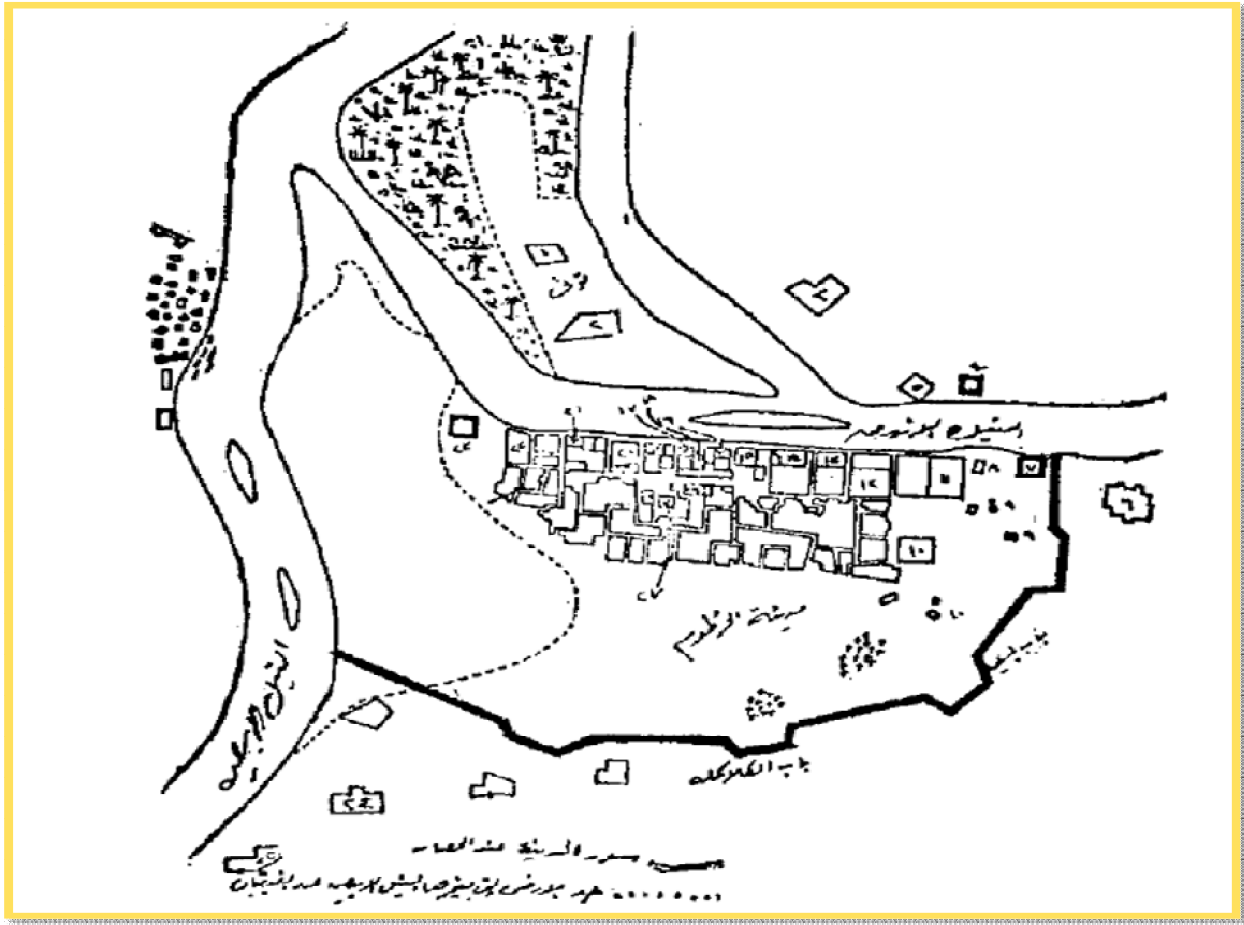
شكل رقم (3-30) توضح طريقة الوصول للموقع

المصدر الباحثة بتصريف

12-2-3 الموقع العام لمنطقة شارع النيل عبر الحقبة التاريخية:-

أ- أولاً في عهد الأتراك :-

في 4 محرم 1287 تم إنشاء شارع النيل في فترة الأتراك في عهد الحكمदार وكان في تلك الفترة عبّاره عن ممر ضيق وصغير يفصل بين المباني والنيل ثم توسع الشارع لأنه أصبح جزءاً من حي الحكمدارية حيث كان الحي من أهم أحياء الخرطوم وقد تجمعت فيه دواوين الحكومة ومصالحها وبيوت كبار الموظفين وثكنات الجيش والمرافق التابعة له. وكان هذا الحي يمتد من المكان الذي به مصلحة المراجعة الآن إلى المكان الذي به جامعة الخرطوم الآن.



شكل رقم (3-31) توضح التخطيط فترة الأتراك

المصدر دار الوثائق

كان من أهم المباني المطله على هذا الشارع ويشملها حي الحكمدارية :-

قصر الحكمدارية حيث كان بناءه يطل على شارع النيل. وإلى الشرق من قصر الحكمدارية كان السراي وهو القصر الذي أعد لسكن الحكمدار وعائلته وقد شيد هذا القصر خورشيد باشا ثم جدد بناءه عبد اللطيف. وإلى الشرق من السراي توجد مخازن للغلال وكان موضعها المكان الذي به وزارة الأشغال الان. وتجاور الشونة من الشرق الترسانة وكانت من أهم مصالح الحكومة وكانت الترسانة في أول أمرها في المكان الذي به الآن طلبية مياه المدينة بغرب متحف الخرطوم. والتي كانت على طرف شارع النيل على جهة النيل فكانت هنالك منطقة النقل النهري بين مصر والسودان ولأعتمادهم على المواصلات النهرية في توسعهم نحو أواسط أفريقيا , ولكن أمر الحاكم بنقلها إلى مكان مرتفع تقاديا لمياه الفيضان فنقل الجزء الخاص بالسفن إلى الشرق في موقع الترسانة بينما ابقى على الجزء الخاص بصناعة المراكب الشراعية في الخرطوم الان. وكذلك حي الجامع الذي كان الى الجنوب من حي الحكمدارية

الموضع القديم وهو الذي عرف بالمنجرة , وكان به ايضا مكان تصنع فيه مراكب الأهالي , وكان بالترسانة 12 سفينة بخارية كبيرة وعدد من الصنادل الصغيرة وعدد من السفن الشراعية. ثم أصبحت 45 سفينة وذهبية تحت البناء وعشر سفن جاهزة للإيجار ومائتين تعمل للنقل والمواصلات (ولعبت هذه البواخر دورا رئيسيا في الاستقلال).

كان في شرق الترسانة بعض ثكنات الجيش ومصنع حربي لصناعة الذخيرة وملابس الجيش والأحذية. كان إلى الجنوب من قصر الحكمدارية مباني المديرية ومصلحة البوستة ومصلحة المالية وميدان فسيح تقام فيه الإحتفالات الرسمية وكان يحيط بها كلها سور كبير, وكانت مباني المديرية أقل إرتفاعا من مباني الحكمدارية وقد شيدت في عهد خورشيد باشا .



صورة رقم (3-4) توضح أشكال مدافن الأتراك

المصدر دار الوثائق السودانية

- كان من أهم المباني المطله على هذا الشارع ويشملها حي المسجد:-

أ- كان في هذا الحي بعض القنصليات الأجنبية وأشهرهم هو القنصلية المجرية والتي كانت أيضا تطل على النيل .

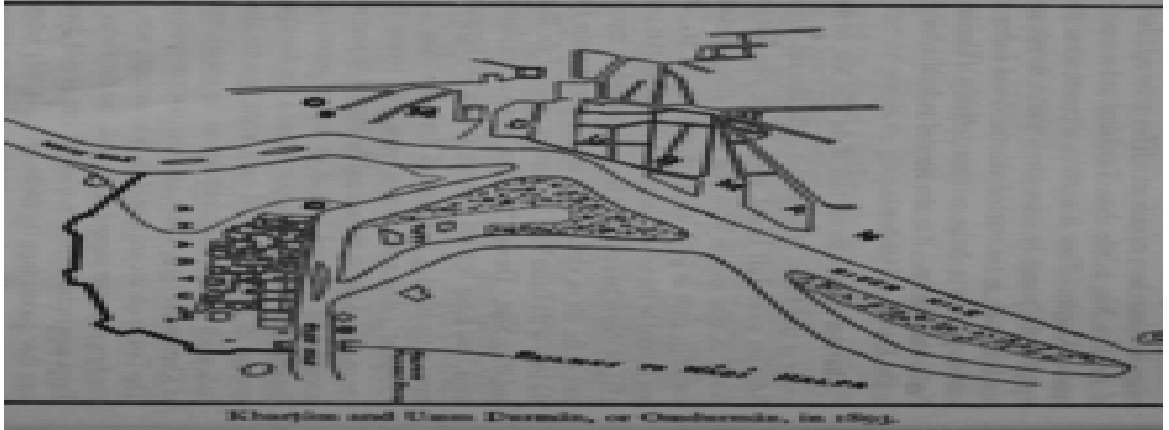
ب- قصر الجاركوك والذي كان معسكراً .

ت- مبنى الإرسالية الرومانية الكاثوليكية والذي كان في الموضع الذي به المجلس البلدي الآن وقد الحقو به مدرسة لتعليم الصبيان وحديقة واسعة امتدت الإرسالية بمطالها. وكانت الإرسالية تشغل المنطقة التي تشغلها الآن بلدية الخرطوم ومكاتب الري المصري ومنزل المفتش السري ومصلحة النائب العام.



صورة رقم (3-5) جوية توضح أشكال المباني في تلك الحقبة

المصدر عشاق <https://web.facebook.com/search/top/?q=&ref=eyJzaWQiOiJwLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyIiwic> الصور التاريخية القديمة



شكل رقم (3-32) توضح التخطيط فترة الأتراك

المصدر دار الوثائق



160 The ruins of the military hospital, Khartoum, after its bombardment by British forces, 28 November 1924. All the Sudanese soldiers inside were killed

صورة (3-6) توضح شكل المستشفى العسكري بعد الدمار

<https://ar.wikipedia.org/wiki>



خريطة مدينة الخرطوم في نهاية العهد التركي كما رواها سلاطين

- | | |
|-------------------------------|--------------------------|
| ١ - مخزن البارود | ١٥ - قصر الجكمندرية |
| ٢ - حلة توتي | ١٦ - القنصلية النموية |
| ٣ - قبة الشيخ خوجلي | ١٧ - البوستان والمالية |
| ٤ - طابية الشرق | ١٨ - المديرية |
| ٥ - قصر راسخ | ١٩ - الصحة |
| ٦ - حلة برى | ٢٠ - الكنيسة الكاثوليكية |
| ٧ - طابية برى | ٢١ - كنيسة الاقباط |
| ٨ - مستشفى الخرطوم | ٢٢ - حدائق |
| ٩ - مخازن سلاح | ٢٣ - طابية القرن |
| ١٠ - مصنع خرطوش ومهمات عسكرية | ٢٤ - حلة الكلاكلة |
| ١١ - القشلات | ٢٥ - حلة شجرة محوبك |
| ١٢ - الترسانة | ٢٦ - القنصلية الفرنسية |
| ١٣ - الشونة | ٢٧ - القنصلية الايطالية |
| ١٤ - السراى | |

صورة (3-7) خريطة الخرطوم الجديدة نهاية العهد التركي

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

ب- ثانيا- في فترة الخرطوم الجديدة :-

أستخدم لأول مرة شارع النيل في هذه الفترة في حياة الخرطوم الجديدة بإحتفال صغير جرى على شارع النيل على أطلال قصر الحكمارية المتهدم وصلاة تذكارية إقيمت على روح الجنرال غردون الذي قتل في هذا الموضع , وقد كان منظر القصر وما حوله كئيب جداً وموحشاً.

وعلى جوانب القصر إمتدت الخرائب على إمتداد المدينة, حيث إن شارع النيل فقد تهدم وتآكل جزء منه بفعل الفيضان ولم يبق منه إلى جزء صغير من الرصيف الحجري أمام القصر في الجزء الايسر من أمام القصر.



شكل رقم (3-33) الخرطوم في فترة الخرطوم الجديدة

المصدر عشاق <https://web.facebook.com/search/top/?q=&ref=eyJzaWQiOiJwLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyliwic> الصور التاريخية القديمة

ت- ثالثاً - في عهد كتشنر:-

في فترة كتشنير قسم المدينة إلى قطاعات متعددة والقطاع الأول كان ما بين شارع النيل وشارع الخديوي (شارع الجامعة الآن) وقد احتوى هذا القطاع على المصالح الحكومية وبيوت موظفيها

أما شارع النيل الذي كان يسير في خط دائري كان توجد شوارع تربط بين النيل الأزرق بشارع النيل وبين النيل الأبيض عند المقرن وقد بلغ طول الشارع هنا نحو أربعة أميال ونصف الميل وكانت الشوارع الرابطة بين شارع النيل والنيل الأبيض نحو ميل وربع. وقد كان فهم كتشنير لهذه الشوارع أن تمتد من ركن مربع إلى آخره وهكذا .

وفي عام 1899م جند كتشنير ثلاث كتائب لتنظيف الشارع من الانقراض وردد المناطق المنخفضة التي غمرها النيل وبدأ الشارع يتحول من خرابة إلى شارع وتظهر حدود للشوارع وهنا وهناك يرى المرء مضار للطوب الأخضر أو كمائن للطوب الأحمر .

ولما جاءت الأمطار وصحبتها السيول تهدمت أجزاء من الشارع وذلك بفعل الفيضانات والتآكل المائي وقد ذكر الرواة أنه لم يبق منه إلا شيء قليل كان يرى من الحائط الجداري في داخل النيل وأن ما تآكل من هذا الشارع بلغ نحو خمسين أو ستين قدماً وخصوصاً في منطقة الترسانة ويبدو أن إتجاه المياه في هذه المنطقة كان شديداً لأن التآكل أتى على هذه المنطقة وكذلك عند القصر تآكل جزء كبير من الشارع ومن الرصيف بسبب النيل والتيارات المائية ولم يبق من الشارع والرصيف إلا حوالي مائتي ياردة شرقاً وغرباً وهناك كان يرى المرء الشارع القديم المبني بالحجر وقد هدمه النيل هنا وهناك ومن هنا فقد الأمل في بناء المدينة

في عام 1904م بدأت المدينة تتطور وتسير في زهو التطور والنمو وسوي شارع النيل وتم ردم جانب كبير من النيل ليستردوا ما أخذه النيل وليعيدوا إلى شارع النيل مجده كشارع يفصل بين دور الحكم والنيل ويخلق الإطلالة على النيل حيث بلغ ماردم من النيل أمام القصر لتسوية الشارع حوالي تسعين قدماً وفي داخل ذلك ردم الرصيف القديم الذي هو الآن تحت الشارع وقد أصبح أساساً للربط بين قصر الحكم العام والفندق الكبير حيث شيد الرصيف الذي وواجهه التيار ومن ثم إمتد الشارع والرصيف من هنالك شرقاً وغرباً وجاء أول امتداد له إلى الشرق حيث مباني مصلحة الأشغال والذي كان في الفترة من 1904 – 1906م حتى بلغ الرصيف مشروع الخرطوم بحري ليكون جبهة صلبة للتيارات الأمر الذي كان عليه الضرر على جزيرة توتي حيث أصبحت التيارات تعود بقوة على الشمال وأخذ يأكل من الجانب الجنوبي الغربي من جزيرة توتي ويترك طينا خلفها من جهة الغرب. وكان موضع المصالح هذه على شارع النيل هو موضع مصالح الدولة في أيام الأتراك . شيد عليه عدد كبير من المصالح والمنازل ومنها:-

- رئاسة المديرية.
- المستشفى العسكري.
- البريد والبرق.
- المخازن.
- الاشغال.

- الفندق الكبير.

وقصور يمتلكها المواطنين مثل ابراهيم بك خليل والبشير باشا. وكان في الجانب الغربي من حي الحكومة بيوت الأثرياء من الأجانب والأهالي ثم بعض الحدائق وقد إستولت الحكومة على هذه الأراضي ودفعت لإصحابها تعويضاً وكانت قصور الأثرياء ظاهرة عند الفتح ولم تمتد إليها أيادي التخريب.

اما في العام 1906م حصل تطور كبير ونشاط واضح للشارع وشيدت عليه العديد من المصالح المهمة مبنى الري، الدور الثاني للكلية، مبنى الحقاينة، مبنى لجنة التجارة، المستشفى الملكي.

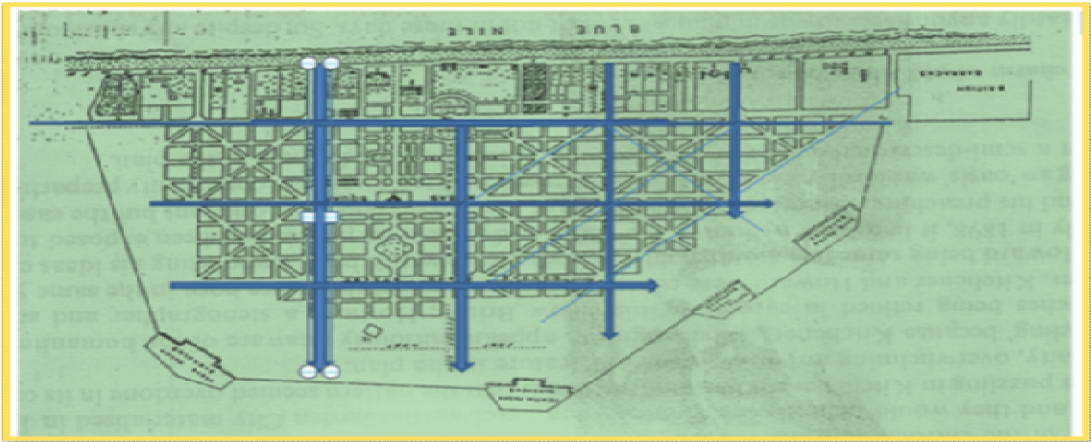
وكذلك بدء مد الماء للمنازل تحت الارض وادخلت على الشارع تعديلات لمد مواسير المياه

وكانت خطة كتشنر في هذه الفترة والمنطقة المجاورة للنيل بعمل شبكة من الشوارع والتي تكونت من سبعة شوارع رئيسية ثلاثة شوارع رئيسية تسير شرقيا وغربيا بحاذة النيل وهم:

- شارع السلطان (شارع النيل) .
- شارع خديوي (شارع الجامعة الان) .
- شارع عباس.

وثلاثة شوارع رئيسية تسير شمالا وجنوبا وهم :

- شارع كتشنر.
- شارع الملك.
- شارع فكتوريا.



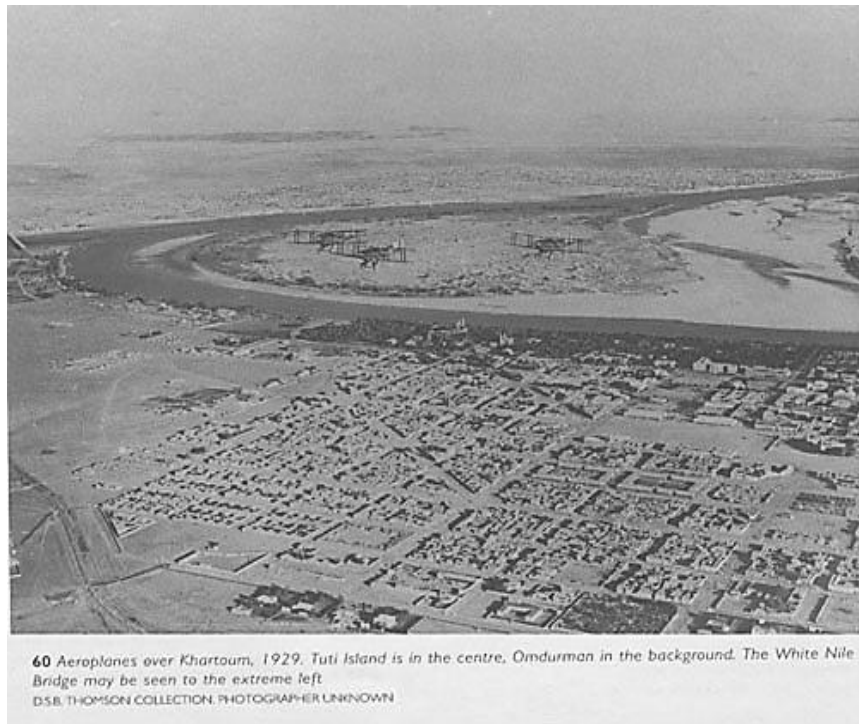
شكل رقم(3-34) يوضح الشوارع التي شيدت في عهد كتشنر

المصدر <https://web.facebook.com/search/top/?q=>



صورة رقم (8-3) فندق السودان الكبير 1936

المصدر [https://web.facebook.com](https://web.facebook.com/search/top/?q=https://web.facebook.com)



صورة رقم (9-3) لقطة جوية لشكل النسيج العمراني 1929

المصدر [https://web.facebook.com](https://web.facebook.com/search/top/?q=https://web.facebook.com)



صورة رقم (11-3) شارع النيل وأشجار اللبخ علي جانبي الشارع

صورة رقم (10-3) شارع النيل والإطلالة

المصدر عشاق الصور التاريخية القديمة <https://web.facebook.com/search/top/?q=&ref=eyJzaWQiOilwLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyliwic>



صورة رقم (13-3) لقطة جوية للمباني علي شارع النيل 1929

صورة رقم (12-3) الكورنيش

المصدر عشاق الصور التاريخية القديمة <https://web.facebook.com/search/top/?q=&ref=eyJzaWQiOilwLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyliwic>

3-2-13 الوضع الراهن وتحليل المباني علي شارع النيل مورفولوجيا:-

• منطقة شارع النيل :-

الشارع طويل وممتد وذو مسقط منحنى(متعرج) والمباني فيه ذات ارتفاعات متقاربة حيث تفاوتت ما بين الطابقين الى الاربع طوابق فيما عدا بعض الابراج التي كان ارتفاعها يصل الى 17 طابق



صورة رقم (3-15) منظور للمنطقة



صورة رقم (3-14) منظور للمنطقة ويظهر كبري توتي

المصدر <http://www.anasudani.net>

3-2-14- الوصف المورفولوجي للشارع:-

به جزيرة وسطية مشجرة تتوفر به العناصر الأساسية .:- Boulevard

به أشجار جانبية .:- Avenue

شارع رئيسي .:- Street

الشارع طويل وممتد وذو مسقط منحنى(متعرج) والمباني فيه ذات ارتفاعات متقاربة. Access Lane

3-2-15 التغير المورفولوجي للمباني علي شارع النيل :-

وكان لهذا الشوارع عناصر جمالية ، تتمثل في أشجار اللبخ والنيم على طرفي الشارع . الشارع نفسه مقسم الي اقسام ، ففي الوسط يكون اصل الشارع للراكبون وفي الاطراف ممران الراكبين ، ثم الاشجار وإذا كان الشارع مهما كشارع فكتوريا يكون هنالك صفان من الاشجار .



صورة (20-3) شكل الإطلالة قبل التوسعة

المصدر <http://www.anasudani.net>



صورة (19-3) توضح شكل التوسعة

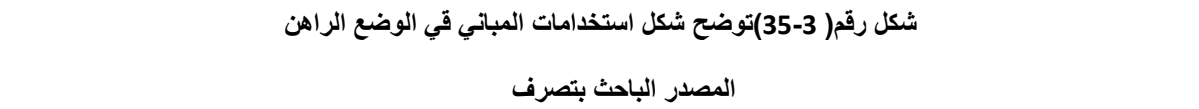


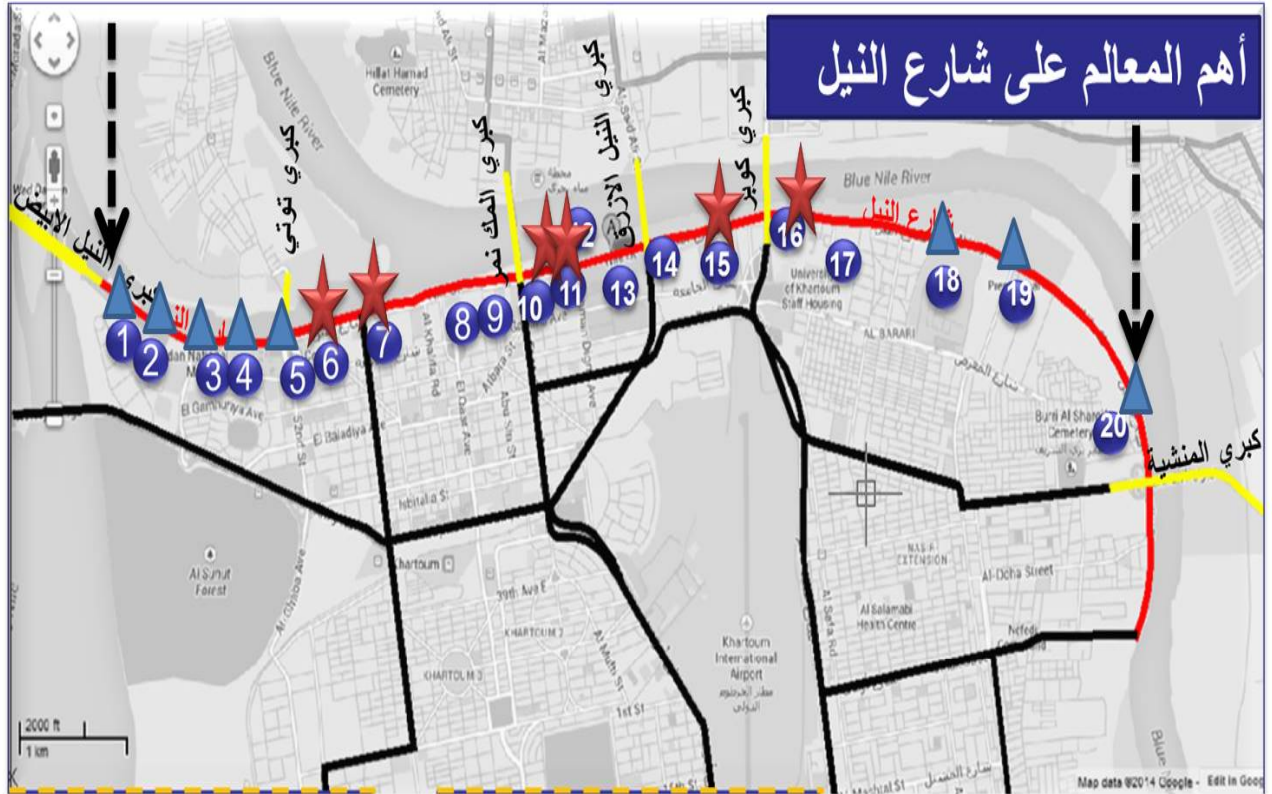
صورة (22-3) شكل التراس والإطلالة

المصدر <https://web.facebook.com/search/top/?q>



صورة (21-3) توضح شكل الكورنيش والبوابة سابقا



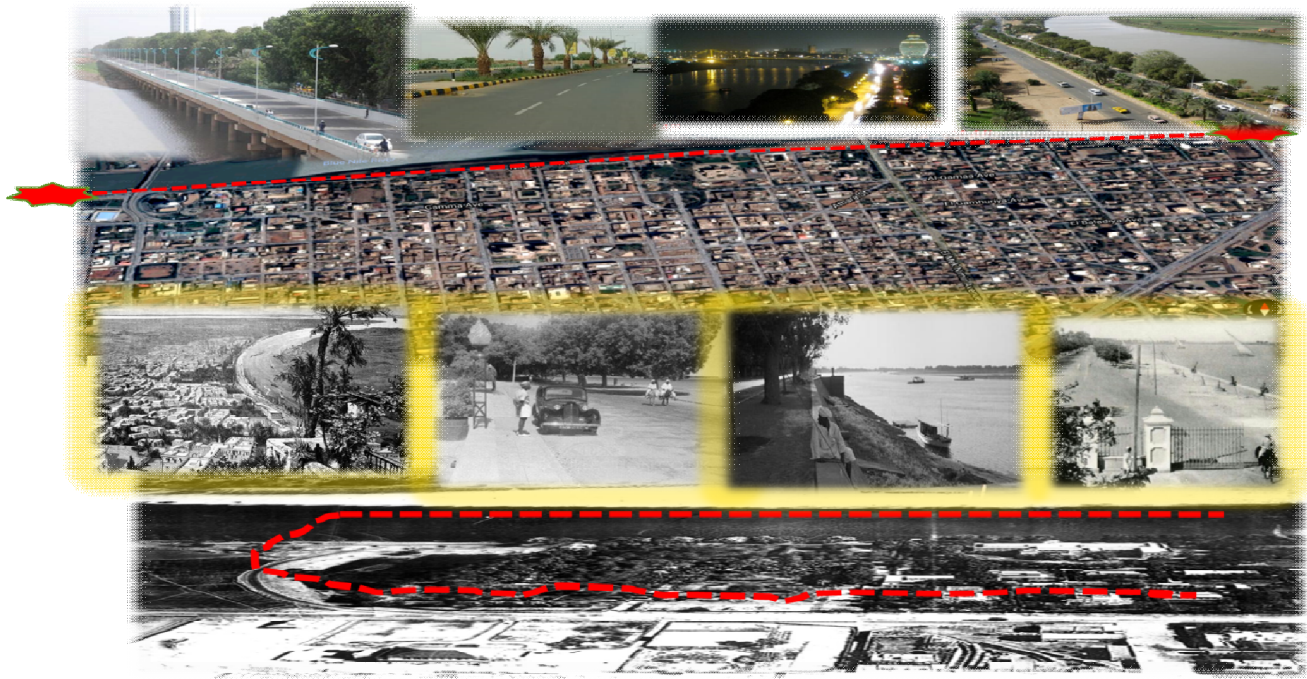


16- شركة بترول ناس	9-فندق ابواء	1. مسجد الشهيد
17- محطة مياه الري	10-وزارة الداخلية	2. حدائق 6 أبريل سابقا منتزه الطائق السياحي
18-جامعة الرباط الوطني	11-وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي	3. متحف السودان القومي
19- الفلل الرئاسية	12-القصر الجمهوري	4. قاعة الصداقة
20-برج الاتصالات	13-العمارة الكويتية	5. فندق كورنثيا الخرطوم
	14-وزارة الصحة	6. فندق قراند هولندي فلا
	15-جامعة الخرطوم	7. الكنيسة
		8. وزارة العدل

شكل رقم (3-37)أهم المعالم علي شارع النيل

المصدر الباحثة

نمط كولونيالي	★
نمط معاصرة + حداثة	▲



شكل (38-3) المنطقة بين الماضي والحاضر

المصدر الباحثة بتصرف



شكل رقم (39-3) أبرز المعالم علي جانبي الشارع

المصدر الباحثة بتصرف

3-2-16 رصد الطابع المعماري والعمراني للمباني علي شارع النيل :-

الرقم	اسم المبنى	الحقبة التي إنشاء فيها	خصائص التشكيل والعناصر المستخدمة	الطراز
1	مسجد الشهيد	1994-2001	القبة الخضراء والمبني المحمول علي اعمدة	إسلامي
2	حدائق ست ابريل سابقا(منزه الطائف السياحي)	1985		حداثة
3	المتحف القومي	1971	كاسرات + زجاج + الحجر	حداثة+تقليدية
4	قاعة الصداقة	1973-1979	الزجاج + الطلاء الابيض	عمارة معاصرة
5	فندق السودان الكبير	1936	المارسيليا + السدابة	كولونيالي
6	فندق كورنثيا الخرطوم	2005	التجليد بالكلاذن + الزجاج	عمارة الحداثة
7	كنيسة منتي		مارسيليا + سدابة	نمط القوطي
8	برج وزارة العدل		التجليد بالكلاذن + الزجاج	عمارة الحداثة
9	فندق إيواء		التجليد بالكلاذن + الزجاج	عمارة الحداثة
10	وزارة الداخلية		طوب السدابة	كولونيالي
11	وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي		طوب السدابة	كولونيالي
12	وزارة الحكم الإتحادي		طوب السدابة	كولونيالي
13	وزارة الصحة		طوب السدابة	كولونيالي
14	القصر الجمهوري (قصر الحاكم العام سابقا)	1889	طوب السدابة	كولونيالي
15	العمارة الكويتية			عمارة الحداثة
16	وزارة الصحة		طوب السدابة	كولونيالي
17	جامعة الخرطوم	1902	طوب السدابة	كولونيالي
18	وزارة التربية		طوب السدابة	كولونيالي
19	مبنى شركة بتروناس		طوب السدابة + زجاج + معدن	عمارة الحداثة
20	جامعة الرباط الوطني			عمارة حداثة
21	برج الاتصالات	2010	التجليد بالكلاذن + الزجاج	عمارة حداثة
22	منتزه المقرن السياحي		-	عمارة حداثة
23	الاسكلا		-	عمارة حداثة
24	نادي الزوارق والكشافة البحرية		-	عمارة حداثة
25	النادي الوطني (صالة تارا)	2016		نمط فكتوري
26	القصر الجمهوري الجديد	2015	ارشات + قباب مدببة	طراز اسلامي يؤول للقباب الهندية + نمط فكتوري

3-2-17 تحليل لبعض نماذج للمباني علي شارع النيل:-

1- مسجد الشهيد :-

شيد عام 1994 وانتهاء عام 2001

أ- الطراز المعماري :-

العقود المدببة المحمولة علي أكتاف مستطيلة المئذنة المنعزلة التي لها درج من الخارج والتي تعلوها قبة اشبه بالقبة المقلوبة التي تشبه البناء في عهد المماليك .



صورة (24-3) توضح شكل القبة الخضراء وأشكال الفتحات

صورة (23-3) توضح شكل المآذنة الأحادية

المصدر <http://www.anasudani.net>



صورة توضح (25-3) شكل القبة وأشكال الفتحات وبيان الطراز المملوكي

المصدر <http://www.anasudani.net>



صورة توضح (26-3) شكل القبة الخضراء والكاسرات الحاملة للمبنى

المصدر [/http://www.anasudani.net](http://www.anasudani.net)

ب- التحليل:-

لم يستخدم أي مفردة من مفردات التراث المحلي فالقبة المددبة تشبه القباب في عهد المماليك كان يمكن استخدام أشكال قباب عهد الدولة المهدية القباب المخروطية كما في الشكل (2-3) ص18 ولاحتي في أشكال الفتحات . إطفاء عنصر من عناصر عمارة الحدائثة وهو المبنى المحمول علي أعمدة مفرقة عند الطابق الأرضي لإعطاء إحساس بالسمو الرفعوة كعمارة لوكر بوزية شكل (26-3) .

2- قاعة الصداقة :- 1973-1979

قاعة الصداقة تتكون من قاعات للمؤتمرات والاجتماعات وصالات معارض و مسرحاً و سينما مغلقة ومرافق أخرى ملحقة بها.

أ- الوصف المعماري :-

عمارة الحداثة عبارة عن كتلة مكعبة بنوافذ زجاجية إعتمدت اللون الأبيض علي عكس العمارة التي كانت سائدة بالون البني والزخم والتفاصيل المعمارية الذي كان سائد كالطراز الكولونيالي والنمط الفكتوري وهو



صورة رقم (27-3) توضح اشكال الواجهات استخدام الزجاج والطلاء الابيض

المصدر <http://www.anasudani.net/>



صورة رقم (28-3) توضح شكل المدخل وشكل الارشادات المحمولة علي اعمدة

المصدر <http://www.anasudani.net/>

3- المتحف القومي :-

يقع جوار مبني قاعة الصداقة حيث يتجة المدخل الرئيسي له تجاه النيل الأزرق وقبل التقاء النيلين مباشرة . جري التجهيز لإفتتاح هذا المبني منذ الستينات وتم افتتاح المتحف عام 1971م ويحتوى على جميع فترات الحضارة السودانية من العصور الحجرية وحتى الفترة الإسلامية مروراً بالآثار النوبية والمسيحية .

أ- الوصف المعماري :-

كتلة وحدة من طابقين بالإضافة إلى المساحات الخارجية الملحقة به وصالات العرض الخارجي وهو يعتبر من العمارة المعاصرة حيث تم الدمج بين مواد التشطيب المحلية بالحجر الرملي والزجاج مع إستخدام الكاسرات الرأسية التي كانت منتشرة في تلك الحقبة آنذاك وإعتماد ممر الكباش عند المدخل المقتبس من الحقبة النوبية وملوك كوش اما المخل فتم كسائه الحوائط بالطلاء الابيض .



صورة (3-30) توضح البوابة الرئيسة للمتحف



صورة رقم (3-29) توضح الواجهة الداخلية للمتحف وشكل الكاسرات

المصدر <http://www.anasudani.net/>



صورة (3-31) توضح ممر الكباش المؤدي الي الصاله الداخلية للمتحف

المصدر <http://www.anasudani.net/>

4-فندق كورنثيا الخرطوم :-

تم إنشاءه وافتتاحه عام 2008م بتمويل من الحكومة الليبية.

الوصف المعماري :-

وهو عبارة عن برج يتكون من 18 طابق هو عبارة عن نموذج للعمارة المعاصرة التي يهمن عليها الزجاج والتجليد بعنصر الكلاذن. التي تشبه عمارة في اي مكان ولا تمت للمحيط الخارجي ولا للبيئة بصلة فبرج الفاتح الذي يشبه في تكوينه الشكلي بيضة النعام يمكن إن يكون مبني في اي مدينة من مدن العالم فلم يتم إستخدام فيه دلائل او عناصر من التراث المحلي لكي يعكس الهوية المحلية للمكان وهو نموذج للتقلييد الاعمي والنقل الحرفي.



صورة(33-3) توضح شكل العناصر المستخدمة من كلاذن وزجاج



صورة رقم(32-3) توضح منظور خارجي للمبني

المصدر <http://www.anasudani.net/>



صورة(34-3) توضح المحيط الخارجي للمبني

المصدر <http://www.anasudani.net/>

5-القصر الجمهوري:-

أطلق عليه في بداية إنشائه اسم سرايا الحكمدار .وفي فترات الحكم الثنائي (1898-1956) عرف باسم سرايا الحاكم العام. والسرايا لفظ فارسي الأصل بمعنى القلعة أو القصر استخدم بكثرة إبان الدولة العثمانية) باللغة التركية (Seray) بالمعنى ذاته

وعرف القصر الجمهوري أيضا في بعض الأحيان باسم القلعة) بالإنجليزية castle وهو الاسم الذي كان يحمله أيضا شارع القصر. وبعد استقلال السودان في سنة 1956 عرف باسم القصر الجمهوري على غرار تسميات مقار رؤساء الجمهوريات في بلدان العالم المختلفة ، وهو الاسم الذي ظل يحمله حتى عام 1972 عندما قرر الرئيس نميري تغيير الاسم إلى قصر الشعب وبعد الإطاحة بحكم نميري من قبل عسكريين بقيادة المشير عبدالرحمن سوار الذهب تحت ضغوط من قادة إنتفاضة شعبية كبيرة في ابريل / شباط 1986، اعيدت تسمية القصر بالقصر الجمهوري.

أ-الوصف المعماري:-

تم تصميم بنايات القصر علي طراز تصاميم هندسة تشييد المباني الكبيرة التي كانت سائدة في أووبا في القرن السابع عشر، مع لمسة شرق أوسطية واضحة تتمثل في الأبواب والنوافذ المقوسة إلى جانب النوافذ الرومانية و الأغريقية.

يتكون القصر من ثلاث أجزاء جزء أرضي يعلوه طابقان : الطابق الأول والطابق الثاني. وتم لاحقاً نقل مكاتب الحكمدار (الحاكم العام) إلى الطابق الثاني داخل القصر بينما خصص الطابق الأرضي فيه لمكاتب مساعدي الحكمدار وسكرتاريته فيما بقي الطابق الأول مسكناً له وأنشئت مبان أخرى ملحقة لإقامة حاشيته خارج مبنى القصر. لكن هذا التقسيم جرى تغييره لاحقاً عندما قرر غوردون باشا حاكم عام السودان في عام 1884م أن يكون مسكنه في الطابق الثاني وأن ينقل مكتبه إلى الطابق الأول .وفي عهد الحكم الثنائي تم تخصيص الطابق الأرضي لمكاتب الإدارة، والطابق الأول للكنيسة الإنجليزية والثالث لمكتب الحاكم العام.

تم وضع حجر الأساس للقصر في سنة 1830 وبدأت عمليات البناء والتشييد في سنة 1832م. والتي تم تنفيذها علي مراحل شهدت تغيير في مواد البناء ، فقد استخدم الطين والطوب في البداية والذي تم جلبه من موقع آثار مدينة سوبا عاصمة مملكة علوة القديمة.

أطلق عليه في بداية إنشائه اسم سرايا الحكمدار .وفي فترات الحكم الثنائي (1898-1956) عرف باسم سرايا الحاكم شباط 1986، اعيدت تسمية القصر بالقصر الجمهوري .



القصر الجمهورى عام ١٨٩٨م



الواجهة الشمالية للقصر ١٨٩٨م



الواجهة الجنوبية للقصر ١٨٩٨م

شكل (3-40) يوضح واجهات القصر

المصدر دار الوثائق



17 The Egyptian and British flags raised over the ruins of the governor-general's palace, Khartoum, 4 September 1898, symbolising the successful joint effort to topple the Mahdist State

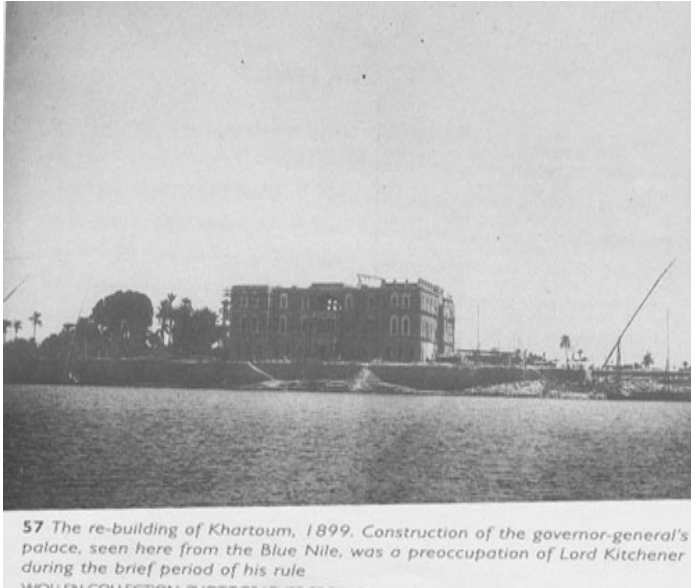
شكل (3-41) يوضح القصر 1898/9/4 م



صورة (3-38) توضح واجهه القصر

المصدر عشاق <https://web.facebook.com/search/top/?q=>

&ref=eyJzaWQiOilwLJE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyliwic الصور التاريخية القديمة



شكل (3-43) يوضح إطلالة القصر 1899م



شكل (3-42) يوضح منظور خارجي للقصر

<https://web.facebook.com/search/top/?q=المصدر عشاق>



صور (3-40) القصر الحالي علي النمط الكولونيالي



صور (3-39) توضح شكل إطلالة السرايا في السابق

[المصدر](https://web.facebook.com/search/top/?q=المصدر)
[عشاق الصور التاريخية القديمة](https://web.facebook.com/search/top/?q=المصدر&ref=eyJzaWQiOiJlLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyIiwic)



صور(3-41) توضح الواجهة الرئيسية للقصر شكل العقود والنمط الفكتوري صور(3-42) توضح منظور للقصر الجمهوري

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>



صور(3-44) توضح شكل منظور ليلي للقصر

صور(3-43) توضح شكل السرايا في السابق

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

صور(4-40) توضح الواجهات للقصر الجمهوري وبيان النمط الفكتوري واستخدام الارشادات والبرندات وطوبة السدابة علي قرار البناء الذي كان سائد في فترة المستعمر الطراز الكولونيالي

6- جامعة الخرطوم :-

تم إنشاءها من قبل اللورد كتشنر أثناء فترة الاستعمار البريطاني في السودان لتخليد ذكرى اللورد غوردون وتحول اسمها إلى جامعة الخرطوم بعد استقلال السودان في 1 يناير 1956م .

الوصف المعماري :-

تجاوبت العمارة مع شمسنا الساطعة والبيئة المحلية . الخطوة الأولى كانت في حسن اختيار خامه البناء، فالطوب الأحمر هو الأحسن في التعامل مع مناخنا الصحراوي .تفاعل التصميم أيضاً عبر رواقاته، برنداته، العميقة التي حمت وظللت واجهات المباني الرئيسة. تمت حماية جزئية للروقات بترويض أشعة الشمس الساقطة عليها. إبتدع المصمم فكرة التخريم على الواجهات. فتحات صغيرة بأشكال جميلة مبتكرة شكلت وحدات زخرفية منححت المبنى جمالاً وحيوية. منعت أشعة الشمس من التسلل وإصطادت نسيمات الهواء الشاردة بالإضافة الي ذلك منححت العمارة ملمحاً وهوية مدارية قربتها الي نفوسنا .
يعتبر مبنى كلية غردون التذكارية تحفة بحق وحقيقة. إستعرض فيه البريطانيون جل تقنيات وفنيات عمارة الطوب العشقم الأثير ومصدر فخرهم.



صورة (3-46) توضح طوب السداية في الواجهات

صورة (3-45) توضح شكل الواجهات الداخلية والعقود

المصدر دار الوثائق السودانية



صورة (3-48) توضح شكل الواجهات



صورة (3-47) توضح شكل بوابة جامعة الخرطوم

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

7 -مبني بتروناس :-

الوصف المعماري :-

دمج بين عمارة التقليدية في إستخدام السدابة والمواد المحلية مع إطفاء عنصر من عناصر الحداثة في الزجاج وشكل الأسقف الذي يؤول الي النمط الاسيوي لأن التصميم ماليزي المنشأ



صورة (3-50) المدخل وطوب السدابة



صورة (3-49) الواجهة الرئيسية

<https://ar.wikipedia.org/wiki>



صورة (3-51) شكل الواجهات واستخدام طوب السدابة مع استخدام

<https://ar.wikipedia.org/wiki>

ب/ التحليل :-

إستخدام طوبة السدابة الذي يشبه عمارة جامعة الخرطوم والنمط الكولونيالي حيث تم إدخال روح ومفردة من مفردات التراث المحلي مع التغير في شكل الاسقف التي تشبه النمط الأسوي اذ انه تصميم ماليزي ألا انه نجح في التوفيق بين عناصر العمارة الحديثة والمواد التقليدية.

8- القصر الجمهوري الجديد:-

تم إفتتاحه في ذكرى تحرير الخرطوم ومصرع الجنرال غوردين المائة وثلاثين، الموافقة للسادس والعشرين من يناير، وفي مساحة قدرها 150 ألف متر مربع، تم بناء «القصر الرئاسي الجديد»، قريبا من القصر الرئاسي القديم وليس على أنقاضه، ليكون مقرا رسميا لرئيس السودان ونوابه، بمساحة مباني حجمها 25 ألف متر مكعب في عام 2015 .

الوصف المعماري :-

يتكون المبنى الجديد من 3 طوابق، خصص الأعلى منها مكتبا رئاسيا، والثاني لنواب الرئيس، و10 قاعات اجتماعات، و7 صالات استقبال، فضلا عن المكاتب الإدارية والتحكم والإعلام، بالمبنى موقف للسيارات في الطابق تحت الأرضي «بدروم»، إضافة إلى 14 مصعدا

ويمزج قصر الجديد بين الطراز المعماري العربي الإسلامي بأبوابه ونوافذه الواسعة المنحنية «آرش» والقبة التي تزينه ذات النمط المعماري التركي والحديث.

وايضا نجد ان القصر الجديد ليس به اي معالم لجماليات سودانية حيث انه يبدو كأنه قصر من الخزف الصيني نقل من الصين إلى السودانحتى القبة التي تعلو تختلف عن القباب السودانيةهرمية الشكل .



صورة (3-52)توضح الواجهة الرئيسية ويظهر شكل البوابة التي تؤول للطراز الصيني او الهندي فلا تمت الي عمارتنا بي صلة
المصدر/ <http://www.anasudani.net/>



صورة (3-54) محاولة في إطفاء لمسة إسلامية القبة

صورة (3-53) توضح شكل الفتحات التي علي شكل ارشادات

المصدر / <http://www.anasudani.net/>



صورة (3-55) توضح المدخل واستخدام الزجاج لاطفاء نوع من الحداثة

المصدر / <http://www.anasudani.net/>

9- مبني وزارة المالية :-

الوصف المعماري :-

عبارة عن كتلة تؤول الي النمط الكولونيالي الواجهات المكسية بالسداية وأشكال العقودات والفتحات والبرندات التي تشبه العمارة التي كانت سائدة في ذلك العصر نمط عمارة المستعمر الذي حاول الاستفادة من المواد المحلية وتوظيفها وخلق عمارة تشبه المكان .



صورة (3-56) توضح مبني وزارة المالية التي تؤول للنمط الكولونيالي

المصدر <http://www.anasudani.net/>



صورة (3-57) توضح شكل العقودات

المصدر <http://www.anasudani.net/>

10/دار النفط :-

الوصف المعماري :-

كتلة مثلثة في محاولة لمحاكاة شكل أهرامات البجراوية مع إطفاء عناصر الحداثة بتجليد الواجهة بالرخام بدلا من الحجر أو الطلاء واستخدام المارسلية والأعمدة المفرغة نجد ان مبني دار النفط محاولة للاستلهام من مفردات العمارة المحلية كإدخال شكل الهرم والمارسلية التي كانت في عمارة المستعمر وإدخال عناصر العمارة الحديثة كالرخام أما بالنسبة للفتحات التي علي شكل مثلث خلق نوع من عدم التكامل وأصبحت شاذة مع أنها تعتبر محاولة لمحاكاة الفتحات في العمارة النوبية.



صورة (3-58)توضح مبني دار النفط في محاولة لإدخال مفردات التراث

المصدر <http://www.anasudani.net/>

11- برج الهيئة القومية للاتصالات :-

شيد 2005-2010 يتكون من 29 طابق بالإضافة الي سارية بارتفاع 30م ويعتبر أعلى مبني في الخرطوم بأرتفاع 110متر.

الوصف المعماري :-

يأتي تصنيفه كمبني من مباني عمارة الحدائة التي يكسوها الزجاج والتجليد بالكلاذن بارتفاع شاهق وكم هائل من الزجاج والحديد في محاولة لمجارة الموضة وعمارة المباني العالية .



صورة (3-36) توضح الواجهة الرئيسية



صورة (3-35) توضح واجهة البرج واستخدام الكلاذن والزجاج

المصدر <http://www.alnilin.com/7364.htm>



صورة (3-37) توضح شكل العناصر المستخدمة في القاعة الملحقة بالبرج (space frame)

المصدر <http://www.alnilin.com/7364.htm>

18-2-3 خط الأفق وإرتفاعات المباني علي جانبي الشارع :-



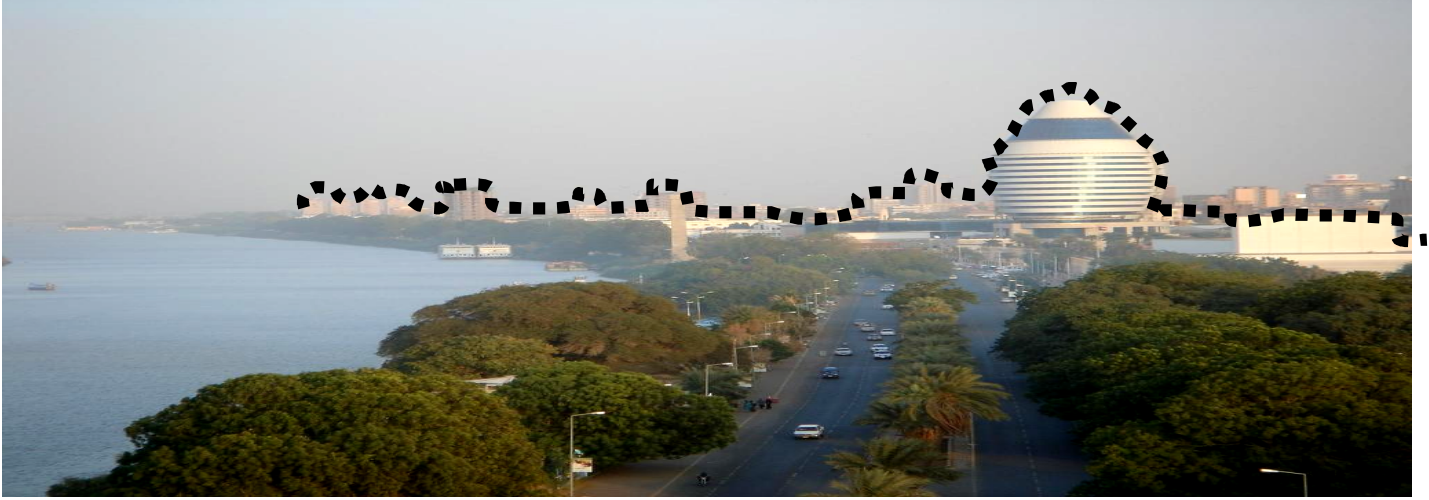
صور (59-3) توضح ارتفاعات المباني في منطقة شارع الجزء السياحي

المصدر الباحث



صور (60-3) توضح ارتفاعات المباني في منطقة شارع النيل الربع الاول

المصدر الباحث



صور (61-3) توضح ارتفاعات المباني في منطقة شارع النيل الربع الاول

المصدر:الباحث

فمن حيث خط الأفق (sky line) نجد إن الشارع لا تحكمه إرتفاعات معينة فالقوانين البناء لا تحكم يوجد مزج من بين مباني التجليد بالألمونيوم والزجاج والنمط الكولونيالي والمباني الشاهقة كـ برج الإتصالات صورة (35-36-37) وبرج الفاتح صورة (32-3) (33-3) (34-3) وبرج العدل .

التعبير السائد	عناصر التشكيل المعماري
	<p>1- مادة البناء الأساسية:- لا توجد مادة ولا اسمة معينة حيث تتباين المواد فجاء استخدام المواد التقليدية كالطوب والحجر والنمط الكولونيالي وعلي جهة الشمالية أنماط العمارة المعاصرة استخدام المواد الحديثة كالزجاج والالومنيوم وبعضها يمزج بين الاثنين كمبنى بترونس وانماط عمارة الحدائة واستخدام الالومنيوم .</p>
	<p>2- الملمس لملمس ناعم في مباني العمارة الحديثة والمعاصرة كمبنى برج الفاتح ووزارة العدل وبرج الإتصالات أما المباني القديمة ذات الطراز الكولونيالي كمباني الوزارت والقصر وجامعة الخرطوم فكان الملمس (texture) خش وبها</p>

3-الألوان

تباينت الألوان ولكن ساد البني
الغامق في مباني العصر
الكولونيالي والعصر الفكتوري
والابيض في عمارة المعاصرة
كمبني قاعة الصداقة
والازرق في عمارة الحديثة
كبرج العدل برج الفاتح برج
الاتصالات



4-الحوائط الخارجية

ذات ارتفاعات منخفضة فيما
عدا المباني علي جنوب
الشارع كبرج الاتصالات
وبرج الفاتح .



يوجد تباين للأرتفاعات	6- خط الأفق (sky line)
	7-المقياس الانساني المباني ذات ارتفاعات متوسطة وليست شاهقة كسمة عامة فيما عدا برج الفاتح وبرج الاتصالات

3-2-20 نمط المباني حسب الحقب التي مرت علي الشارع :-

الحقبة	الطراز	المبني	السمة السائدة
الحقبة التركي المصري	نمط فكتوري	القصر الجمهوري سرايا الحاكم العام سابقا	إستخدام الحجر والطوب مع الأقواس والخشب
الحكم الثاني	(عمارة الكولونيالية)	جامعة الخرطوم كلية غردون التذكارية سابقا	العقود والإرتفاعات الشاهقة بإضافة الي إستخدام المواد المحلية من الطوب الأحمر والمارسليا والالوان الغامقة كالبني والعمل علي إظهار نمط الكولونيالي نمط عمارة المستعمر وإستخدام البرندات والروقات المزخرفة
		وزارة الداخلية	
		وزارة الحكم الإتحادي	
		وزارة المالية والتخطيط الإقتصادي	
		وزارة الصحة	
		وزارة التربية والتعليم	
مابعد الإستقلال فترة نصري	عمارة معاصرة	فندق القراند هولندي فيلا السودان الكبير	إستخدام اللون الأبيض والزجاج والبعد عن الزخم والتفاصيل
		منتزه المقرن السياحي	
		منتزه الطائف السياحي حديقة ستة ابريل سابقا	
		جامع الشهيد	
		العمارة الكويتية	
		قاعة الصداقة المتحف القومي	
عهد الإنقاذ	طراز قبطي	كنيسة متني	المارسليا الزخارف والزخم
	خليط بين نمط فكتوري وطراز إسلامي	القصر الجمهوري الجديد	-
	عمارة الحديثة	برج وزارة العدل	الزجاج والتجليد بالكلاذن والالومنيوم خليط من الالوان
		جامعة الرباط الوطني	
		فندق كورنثيا	
		فندق إيواء	
		برج الهنية القومية للإتصالات	
		برج وزارة العدل	
		الفلل الرئاسية	
		النادي الوطني (صالة تارا)	
		حديقة ملتقي النيلين	إستخدام مواد بناء حديثة مع محاولة إطفاء الطابع المحلي
		دار النفط مبني بتروناس	

3-2-21 الخلاصة :-

لا يوجد نمط معماري معين أو لون طلاء محدد تتميز به الخرطوم إذ توجد مختلف الأشكال والأنماط والألوان في المدينة، إلا أن من الممكن التمييز بين خطوط معمارية واضحة في طراز الأبنية من حيث تاريخ بنائها، ففي المنطقة الشمالية المطلة على النيل الأزرق يظهر النمط الكولونيالي الذي يعود إلى القرن التاسع عشر والعصر الفيكتوري وما قبله وفن العمارة المملوكية الإسلامية ويتمثل في مباني الوزارات والدواوين الحكومية القديمة التي بناها الأتراك ومن بينها سراي الحكماء والقصر الجمهوري القديم في المنطقة المحاذية للنيل الأزرق.

أما المنطقة الجنوبية يسودها معمار خمسينيات وستينيات القرن الماضي ومن أبرز أمثله امتداد فندق السودان، وكلما أبعدنا جنوباً من النيل أو إتجهنا نحو أطرافه الشمالية في منطقة المقرن نجد نماذج لأنماط العمارة المعاصرة مثل قصر المؤتمرات (المسمى بقاعة الصداقة) والذي بناه الصينيون في سبعينيات القرن الماضي وهو شبيه بمباني ميدان السلام الأبدي في بكين، والعمارة الحديثة ممثلة فندق كورينثيا، برج الفاتح سابقاً المبني على شكل بيضة نعام ضخمة. تشمل العمارة الحديثة مباني الأبراج العالية مثل برج الاتصالات الذي يتكون من 29 طابقاً وبرج الفاتح الذي يتكون من العمارة علي شارع النيل تشبه عمارة اي مكان ولا تخلق صورة ذهنية مميزة للمنطقة تعكس ثقافة وهوية المكان الا المنطقة الشمالية من الشارع التي تبرز وتبين عمارة المستعمر.

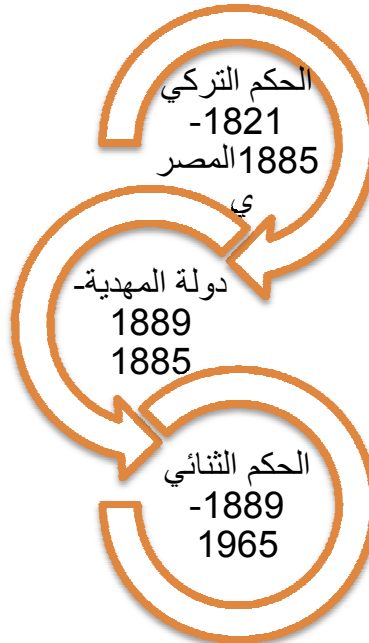
وبعد دراسة المباني علي جانبي الشارع فيمكن أن نميز مبني بتروناس كتكوين شكلي مع أنه مألوفي الصنع والمنشأ إلا أنه نجح في عكس الطابع المحلي باستخدام طوب السدابة في تشطيب الواجهات وشكل الفتحات التي تشبه عمارة جامعة الخرطوم (النمط الكولونيالي) فقد نجح التصميم في إدخال مفردات من العمارة التقليدية والعمران المحلي في العمارة الحديثة وفي خلق مبني صديق للبيئة بعيداً من الزجاج والكلادن الذي ساد كطابع في عمارة الحداثة بالإضافة الي شكل السقوفات التي لا تمتد للعمارة المحلية بصلة والمواد المستخدمة فيها لإحداث مزيج بين العمارة المحلية والعمارة المستوردة .

أما مبني دار النفط شكل (3-58) أنف الذكر فقد حاول أن يعكس الطابع المحلي والتراث في تجسيد شكل من أشكال أهرامات البجرواية في التجسيد العام للمبني وإدخال المارسلية مع إطفاء نوع من الحداثة ببلتخدام التجليد بالرخام بدلاً طوب السدابة . أما بقية المباني فكانت بعيدة كل البعد من العمران المحلي كما ذكرنا سابقاً فكانت تشبه الحقبة التي أنشئت فيها أو تشبه اللاشي في محاولة التقليد الأعمى وإدخال العمارة المستوردة بكل مفرداتها التي تشبه عمارة أي مكان.

ما زالت العمارة التقليدية في السودان تقف في أبسط أشكالها، ولا نجد أثراً بعد لقوة خلاقية تدخل لتشكيل مادة الطين، كما شكلها النوبيون القدماء أو الحضارمة في اليمن أو الدوقون في مالي، أو آخرون في تكوينات عضوية مرنة تأسر من يراها. ورغم الوفرة في الأخشاب ومواد البناء النباتية في السودان؛ فإننا لا نجد تطوراً في تقنيات وتشكيلات المباني الخشبية التقليدية، كما نجد

في مباني اليابان والصين وأهوار العراق، مثلاً، حيث تتجلى عبقرية التشكيل والتشييد في استعمال القنا (البامبو) والحصير والخيزران في التشييد وفي الأثاث .

مما سبق يجب عند انشاء مباني جديدة اختيار مواد محلية متلائمة ومتماشية مع طبيعية وبيئة المحيطة واستخدام واطفاء عناصر من عناصر التراث والعمارة القديمة كالعمارة النوبية مع اطفاء نوع من أنواع الحداثة في توظيف أشكال وعناصر العمارة النوبية وقباب المهدية وأهرامات الجراوية وإعادة توظيفها بحيث تتماشي مع عمارة الحداثة حتي نخلق صورة ذهنية تعبر عن هوية المكان.



شكل (3-44) مخطط يوضح الحقبة التي مرت علي منطقة شارع النيل وساهمت بتشكيل المباني علي جانبي الشارع

المصدر الباحثة



شكل (3-45) رقم يوضح أشكال الطرز المعمارية علي جانبي الشارع

المصدر الباحثة

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

4-1 تمهيد :-

دفع الغزو الكثيف لأساليب العمارة الحديثة علي إختلاف الطرز المعمارية لإنتاج عمارة غير ملائمة للبيئة والمكان مقارنة بأساليب العمارة السودانية الأصلية التي تميز بها السودان والتي جاءت نتيجة تجارب أجيال من خبرات البلاد ومناخها ومجتمعها وطبيعتها. مما خلق تشويه لطابع البلاد المعماري العريق تحت لافقة الحداثة ومواكبة التطور. حيث إن الاتجاهات الجديدة في عمليات البناء تنظر للمستقبل وتسعى للاستفادة من كل حديث ورخيص من مواد البناء، "الأمر الذي لا يمكن إيقافه".

4-2 النتائج:-

- أن إستخدام المعمار الحديث على حساب القديم شوه الطابع الخاص للعمارة السودانية وجعل مدن السودان بلا هوية، حيث أتجه المعمارين لإستيراد تصاميم ومواد بناء لا تتناسب والبيئة والمناخ المحليين.
- أن العمارة التراثية تمتاز بمفردات معمارية وخصائص جوهريّة تعبر عن هويتها المحلية وتلبّي إحتياجات الفرد والمجتمع وضعف الوعي الثقافي لدي المعمارين وأفراد المجتمع في إدراك خصائص ومفردات العمارة التراثية أدّى ألي ظهور عمارة مضطربة المعالم لا تنتمي الي البيئة المحلية.
- إن البنايات الجديدة التي ما هي إلا "كتل من إسمنت وتجليد ألومنيوم" ساهمت في تشويه وجه المدن السودانية بقبحها وعدم تناغمها معماريا، وتسببت بفوضى في هذا المجال.
- المؤسسات المسؤولة لا تملك سياسة واضحة تحكم المباني الجديدة ومعايير محددة لتصميمها، "وتكتفي بإستخراج رخص البناء فقط"، مما فتح الباب أمام كل مواطن أو صاحب عمل لجلب تصاميم لا تراعي طابع البلاد المعماري أو تناسب بيئتها ومناخها.
- "إن المعمار الحديث أصبح مرغوبا، "لأنه يناسب طبيعة الحياة العملية والأجتماعية التي تغيرت تماما عن الماضي، بعكس المعمار القديم الذي كان يناسب السودانيين في أزمان ماضية".
- أن زيادة الطلب على المعمار الحديث ليس سببها إرتفاع أسعار الأراضي وبالتالي إستحالة التمدد الأفقي، "بل هناك دوافع أخرى منها البحث عن مظهر إجتماعي مختلف للأفراد ومظهر عالمي للشركات والمؤسسات"، مؤكدا أن "إستخدام المواد الحديثة سيؤدي إلى إختفاء الطابع المحلي القديم عن المدن السودانية".

- أن منطقة شارع النيل لا تتسم بنمط معماري معين فهي خليط من نمط الكولونيالي عمارة المستعمر المتمثلة في الوزارت والقصر وجامعة الخرطوم بالإضافة إلي العمارة المعاصره للمباني التي أنشئت في السبعينات التي تم فيها تغير الألوان من البني والحجر والسداية وإدخال الأبيض والزجاج بالإضافة إلي العمارة الحديثة المتمثلة في برج الفاتح برج الإتصالات برج العدل وإستخدم الزجاج والتجليد بالألومنيوم الذي لا يتماشى مع الطبيعة والمناخ السائد .
- تظل الهياكل العمرانية في السودان بإستثناء القليل منها بقيت في نفس الأشكال والقوالب العمرانية التي نشأت في الحقب البائدة .
- إن القوانين البناء لا تساعد ولا تساهم ولا تضبط شكل وألوان وطرز المباني وشكل النسيج العمراني كما في بقية الأقطار المتطورة التي تفرض مجلس بلديتها لون طلاء محدد ونمط معماري وتضبط الإرتفاعات حتي يحدث تناغم في الصورة البانورمية للمدينه علي عكس مدينة الخرطوم عامة وشارع النيل خاصة .

3-4 التوصيات :-

- يجب عند إنشاء مباني جديدة إختيار مواد محلية متلائمة ومتماشية مع طبيعية وبيئة المحيطة وإستخدام وإطفاء عناصر من عناصر التراث والعمارة القديمة كالعمارة النوبية مع إدخال نوع من أنواع الحداثة في توظيف أشكال وعناصر العمارة النوبية وقباب المهدية وأهرامات البجراوية وإعادة توظيفها بحيث تتماشى مع عمارة الحداثة حتي نخلق صورة ذهنية تعبر عن هوية المكان ولا تكون المنطقة عبارة عن مسخ ليس له شكل ولا هوية.
- حس بيوت الخبرة المحلية في إعداد هذه الأنواع من المخططات العمرانية في عمل مخططات للمدن الكبرى وفق دراسات للتركيبة البنائية والإرث الثقافي .
- توظيف التخطيط العمراني في السودان وتنظيم أجهزته ومؤسساته، وتشريعاته في قوانينه ولوائحه وآلياته، في تطوير مستوى التنمية والعمران في المدن السودانية.
- تعميم فكرة المعماري جاك أشخانص ونقل بعض مفردات العمارة القديمة وإدخالها في تصميمات معاصرة، وهذا فيه مخاطبة مباشرة وإثارة للحنين والشجن (كما نرى في العمارة النوبية الآخذة في الزوال، مثلاً) كتصميمات المعماري جاك أشخانص ، وتجربة المعماري حسن فتحي في مساكن القونة بمصر وإستدما المواد المحلية واستلهاهم عناصر العمارة القديمة
- السعي إلى إدخال روح العمارة التراثية (نسبها، خطوطها، ألوانها، رمزياتها... الخ) دون نقل مباشر، وإنما بهضم العناصر القديمة ذات الدلالة وإعادة إنتاجها في تشكيلات معاصرة وبمواد جديدة
- العديد من المعماريين المعاصرين درسوا المباني العامية ليستخلصوا إلهام أصلي. في عام 1946، المعماري المصري حسن فتحي عُين لتصميم المدينة الجديدة "قرنة" Gournabالقرب من الأقصرمن المعماريون المعاصرين الذين ناصروا إستخدام اللهجات المحلية في التصميم المعماري : تشارلز كوريبا، المهندس المعماري الهندي، Balkrishnaدوشي، (من الهند)، الذي أنشئ مؤسسة "Vastu-Shilpa Foundation"

"لدراسة العمارة العامية للمنطقة. المهندس المعماري الهولندي ألدو فان ايك (Aldo van Eyck) كان أيضا من مناصرون العمارة العامية. المهندسين المعماريين الذين مثلوا في عملهم العمارة العامية الحديثة، هم :صمويل موكبي(Samuel Mockbee) ، كريستوفر الكسندر (Christopher Alexander) وباولو سوليري .

- أدخل عناصر التراث المحلية التي تعبر عن هوية المكان في الميادين والساحات العامة والحدائق المفتوحة والنصب التذكارية كمرر الكباش شكل(3-10) وأشكال الفتحات والبوابات النوبية شكل(3-12)(3-13) .

4-4 المراجع والمصادر :-

4-4-1 المراجع باللغة العربية :-

- عمارة من أجل الناس - الأعمال الكاملة لحسن فتحي"،
- توفيق أحمد عبد الجواد (1977)، "عمالقة العمارة فى القرن العشرين" مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة ٢. جيمس ستيل (مؤلف)، عمرو رءوف (ترجمة)، "
- الزخارف النوبية في وأطباق الخوص د.ناهد بابا 2010
- تاريخ الخرطوم، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت- لبنان 1979) الدكتور محمد ابار هيمابوسليم
- مقالة البروفيسور مشارك دكتور معماري/ هاشم خليفة محجوب أكتوبر 2018
- قبول الحداثة في صعود وهبوط العمارة في السودان – عادل مصطفى أحمد
- الجزء الثاني من محاضرة عامة نظمها منتدى السودان للعمارة بفندق كورنثيا بالخرطوم في 28 مايو 2016.

4-4-2 المراجع باللغة الإنجليزية :-

- Reyner Banham. Adolf Loos: Ornament. and crime. In Dennis Sharp (ed.) (1987)
- The Rationalists. Architectural Press. London pp.26 – 23.
- Ernest Schumacher (1973). Small is beautiful: a study of economics as if people mattered. Blond and Briggs.
 - Bernard Rudofsky (1964). Architecture without architects: a short introduction

to non-pedigreed architecture. Museum of Modern Art. New York.

- Iain Jackson and Jessica Holland (2014) The architecture of Edwin Maxwell Fry

and Jane Drew. Ashgate Publishers. London.

- Amos Rapoport (1969). House form and culture. Englewood Cliffs. N.J. Prentice
- Hassan Fathy (1969). Gourni: a tale of two villages. Ministry of Culture. Cairo.
- (Later published as : Hassan Fathy (1973). Architecture for the poor. University of Chicago Press

3-4-4 المواقع الإلكترونية :-

1. <http://www.anasudani.net/>
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
3. <https://web.facebook.com/search/top/?q=عشاق الصور التاريخية&ref=eyJzaWQiOiwiLjE5MDEzNTk2NjkyMzM2NTMyliwic>
4. <http://www.alnilin.com/7364.htm>
5. <http://www.ana ma3mary.com>
6. <http://diwanalarab.com/spip.php?article23512>
7. ".[https://www.facebook.com/egyptian.school.preservetioan/post](https://www.facebook.com/egyptian.school.preservetioan/post/s/1454628744795893)
s/1454628744795893 2018/1/31

